

«القروض الحسنة».. التنمية في مواجهة الفقر

«السميط»
والعون المباشر

إدارة الأوقاف..
قلب نابض بالخير

ماجد سلطان يكتب:
رحلتي مع السميط

التعليم في افريقيا..
مأساة وحكاية

وقفك ذخرك

أين أنت من سنة الوقف؟



☎ 1804777

www.awqaf.org.kw

«السميط» والعون المباشر

منذ نشأة جمعية العون المباشر (الجنة مسلمي إفريقيا سابقًا) على يد مؤسسها د. عبدالرحمن السميط رحمه الله والجمعية تنتهج طريقة خاصة تنفرد بها عن الآخرين في العمل الخيري والإنساني بجميع الدول المستهدفة.

هذه الطريقة رسخها المؤسس د. السميط في نفوس العاملين بالجمعية جميعًا، ووضعها رؤية استراتيجية لمشاريعها وبرامجها؛ حيث تقوم على تقديم العون والمساعدة والدعم بشكل مباشر للمستهدفين دون وسطاء في جميع الدول التي يعملون فيها.

ذلك من أجل ضمان وصول التبرعات إلى مستحقيها، والتأكد من حقيقة المشاريع على أرض الواقع، وبناء جسور ثقة بين الجمعية ومتبرعيها وداعميها بشكل مستدام.

لذا؛ لجأت الجمعية إلى تغيير اسمها من «لجنة مسلمي إفريقيا» عام ١٩٩٩م إلى «جمعية العون المباشر» لتعزيز هذا المفهوم.

ولم يكن من السهل تقديم العون بشكل مباشر في دول تُستهدف لأول مرة؛ فالأمر احتاج سنوات وسنوات حتى تمت بلورة هذه الرؤية على الأرض؛ بداية من تأسيس مكاتب للجمعية في الدول المعنية، واستمرارًا بتشكيل مراكز ميدانية، وانتهاءً بهيكله قطاعات للدول وأقاليم حتى اكتملت دائرة العون المباشر.

وبالفعل لا يوجد أفضل وأضمن من توصيل العون مباشرة دون واسطة؛ لأننا مستأمنون في النهاية، وحتى نكون على قدر المسؤولية والثقة التي أولاها لنا هؤلاء أصحاب الأيدي البيضاء؛ خاصة إذا كانت تبرعات وصدقات وزكوات، وهذا ما يزيد المسؤولية.

إن «العون المباشر» لم تكن جمعية خيرية نشأت في الكويت فقط؛ بل كانت مشروعًا ورسالة عالمية سعى مؤسسها منذ اليوم الأول إلى ترسيخ معاني وقيم ومبادئ إنسانية في نفوس الملايين عبر القارات؛ وهذا ما قد تحقق بفضل الله.

مشروعنا ونهجنا قائمان ومستمران على العون المباشر، دون النظر إلى جنس أو لون أو عقيدة أو حزب شخصي، ولن نتوقف على تقديم يد الدعم والمساعدة للآخرين؛ وسنصل إلى بناء الإنسان المتعلم الواعي القادر على العمل في قارة إفريقيا، وسنفتح المجال للتوسع في خارج إفريقيا متى ما دعت الحاجة.

دعمكم ووقفتم مع جمعيتكم مقدر ولا ينكره أحد، وسنظل نعمل على ذات النهج؛ إرضاء لرب العالمين وخدمة للآخرين.

ودمتم للخير..

رئيس التحرير

د. عبدالله عبدالرحمن السميط

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية

المراسلات باسم رئيس التحرير

ص.ب: 1414 - الصفاة - رمز بريدي 13015

هاتف التحرير:

22083335 / 1866888

فاكس الإدارة: 22662920

الموقع الإلكتروني لجمعية العون المباشر: www.direct-aid.org - البريد الإلكتروني: alkawther@direct-aid.org



أسسها د. عبد الرحمن السميط رحمه الله عام 1999م - 1420 هـ



36 رحلتي مع السميط
الحلقة 1

38 قبيلة «الدينكا»..
شعب الـ 11 سلالة

42 حسين مسار.. تلميذ
الأمس وزير اليوم

46 السياحة التطوعية..
فرصة لراحة خيرية



12 المفكر الألماني المسلم
د. مراد هوفمان:

24 «الخبز من أجل التعليم»..
إبداع شبابي

الإشراف التحريري والفني

MEDIAFORCE

Tel: 00965 - 98810025
E.mail: info@media-force.co
web: www.media-force.co

المقالات المنشورة في المجلة تعبر عن آراء
أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

صاحب الامتياز
جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي أفريقيا»

أسسها
د. عبدالرحمن السميط رحمه الله

رئيس التحرير
د. عبدالله عبدالرحمن السميط



سعر النسخة

دولة الكويت 500 فلس
المملكة العربية السعودية 6 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 6 دراهم
دولة قطر 6 ريالات - مملكة البحرين 600 فلس
سلطنة عُمان 700 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت
بيت التمويل الكويتي - آيبان:
KW72KFHO 000000000011010502913



الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية

20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

للأفراد داخل دولة الكويت:

10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي:

12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم:

18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحوالة مصرفية

العون المباشر: إغاثة عاجلة لمناطق شمال الصومال المتضررة من الجفاف



أقامت «لجنة مسلمي إفريقيا» بجمعية العون المباشر حملات إغاثة عاجلة للمناطق المتضررة من الجفاف في شمال الصومال، «صومال لاند» و«بونت لاند»، والشمال الشرقي (إقليم مدق)، خلال الفترة من نوفمبر 2016 وحتى بداية يناير الماضي. وقد وزعت الجمعية ثمانين ألف سلة من المواد الغذائية، استفاد منها قرابة 48 ألف شخص؛ حيث تكفي السلة الواحدة أسرة مكونة من ستة أفراد لشهر كامل. وكانت البداية في المناطق الساحلية والشمالية على المحيط، التابعة لناحيتي بربرا ومدينة الشيخ والمناطق الواقعة شرقهما، وقد تمت بشكل عاجل؛ نظراً لخطورة الموقف في هذه المناطق. وتحتوي السلة الغذائية على أرز وسكر ودقيق وزيت الطبخ وبودرة الحليب وتمر، وبلغت تكلفة السلة الواحدة 46,3 دولاراً أمريكياً؛ بإجمالي 370400 دولار.

تشاد: «العون المباشر» تنشئ مشغل خياطة لليتامى والأرامل



أقامت جمعية العون المباشر في تشاد مؤخراً مشروع تأثيث مشغل خياطة وتطوير لصالح اليتيمات كبار السن وأمهات الأيتام والأرامل والمطلقات والفقيرات من النساء؛ بهدف تنمية القدرات الفنية والتقنية لهن.

ويسعى المشروع إلى تدريب النساء على الخياطة والتطريز، وتحسين المستوى المعيشي للأرملات وعائلاتهن؛ من خلال إخراجها من دائرة الفقر إلى دائرة الاكتفاء الذاتي. بالإضافة إلى حفظ الأرملات وعائلاتهن من تداعيات الفقر والحاجة، وتنمية المجتمع من خلال إمداده بمصادر إنتاجية.

كذلك يحرص المشروع على تنمية المجتمع من خلال تجنبه التأثير السلبي للعوائل المعوزة، بعد الأخذ بيدها وإدماجها ثم دفعها للقيام بدور أكثر إيجابية تجاه المجتمع وأفراده.

مكتب تونس: إغاثة عاجلة لـ 7 ولايات لمواجهة موجة البرد



نفذ المكتب الميداني لجمعية العون المباشر في تونس مشروع الإغاثة في 7 ولايات بالجمهورية، وهي (باجة وبنزرت وجندوبة وسليانة والكاف والقيروان وسيدي بوزيد)، خلال الفترة من 13 إلى 31 يناير الماضي. يأتي هذا المشروع انطلاقاً من دور الجمعية في مد يد العون إلى الناس في مناطق منكوبة عديدة حول العالم.

وقد تعرضت تونس إلى موجة برد قارس، خاصة في غرب البلاد وشمالها؛ حيث تضررت من التساقط الكثيف للثلوج والأمطار، وحاصر الثلج العديد من الأهالي وعزلهم؛ مما عمق معاناتهم. وحقق المكتب الأهداف المرجوة من المشروع في ظل الظروف القائمة، وتغلب على عراقيل الوقت والطقس القاسي، ووصل إلى أكثر المناطق فقراً وتضرراً.

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية
تأسست عام 1999م - 1420هـ

قسمة اشتراك سنوية



للإشتراك الخط الساخن
22083335 - 1866888

«العون المباشر» تطلق مشروع تطوير الميدان وتأهيل الكوادر



في خطوة غير مسبوقة، وفي إطار سعيها الحثيث للوصول إلى العالمية وتحقيق أقصى درجات الإنتاجية وفق الجودة والمعايير العالمية، أطلقت جمعية العون المباشر مشروع «تطوير الميدان وتأهيل الكوادر البشرية» للإدارة طبقاً للمستويات العالمية المعمول بها مؤخراً. يهدف المشروع إلى تطبيق أكفأ الطرق وأكثرها فاعلية لتنفيذ البرامج والمشاريع الخاصة بالجمعية. ويستهدف المشروع 262 موظفًا محليًا وخارجيًا، تمتد مدته إلى 18 شهرًا؛ يتم فيها تأهيل هذه الكوادر لتكون قادرة على التغلب على مختلف الظروف القهرية، خصوصًا التي تعيق العمل وسيروته، كما يمكن البرنامج من زيادة القدرة على حل المشكلات وإضافة القيم الحقيقية للمشاريع والبرامج.

بنين: وزير الدولة للتخطيط يفتتح بئر العطاء



في إطار الشراكة بين «العون المباشر» والحكومة في دولة بنين، افتتح وزير الدولة للتخطيط «بيو تشاني» أحد الآبار الارتوازية العميقة «بئر العطاء» مؤخرًا باعتباره أحد مشاريع المياه المتميزة للجمعية.

وقد أشاد الوزير في كلمة ألقاها خلال حفل الافتتاح بجهود «العون المباشر» المتميزة في تنمية المجتمع في بنين، موضحًا أن الجمعية وفّرت من خلال مراكزها التنموية الستة في بنين فرص التعليم لعدد 6000 طالب بمدارسها، وكفالة 850 يتيمًا كفالة شاملة، وتوفير الخدمات الصحية المتميزة من خلال مستشفى جراحة الصفوة ومركزه بالعاصمة كوتونو.

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعنى بشؤون العمل الخيري والقارة الأفريقية

قسمة إشتراك سنوية

الإسم:

العنوان:

الهاتف:

قيمة الاشتراك السنوي

دول الخليج والدول العربية

40 دولاراً أمريكياً

الكويت

للأفراد 10 دنانير كويتية

للمؤسسات 20 ديناراً كويتياً

للاشتراك من باقي دول العالم 60 دولاراً أمريكياً

تدفع قيمة الاشتراك عن طريق حوالة مصرفية أو شيك بإسم مجلة الكوثر

الكويت: «العون المباشر» تشارك في معرض الاستقلال 56

شاركت جمعية العون المباشر في معرض الاستقلال 56 على أرض المعارض الدولية بمشرف، تحت رعاية محافظ الفروانية الشيخ فيصل المالك الصباح، خلال الفترة من 9 إلى 13 فبراير الماضي بحضور جماهيري واسع.

وقد حفل المعرض بأنشطة وطنية وتاريخية وترفيهية هامة وعديدة، بمشاركة أكثر من 22 جهة حكومية وأهلية.

وعرض جناح الجمعية في المعرض إصدارات «العون المباشر»، وأطلع الجمهور على مشاريعها وبرامجها المختلفة، كما تم توزيع العديد من الإعلاميات الخاصة بأنشطة الجمعية.

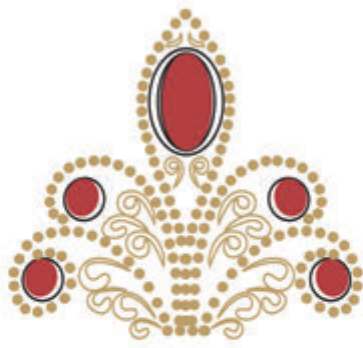
وتأتي مشاركة الجمعية في المعرض في مسعى منها إلى عرض أنشطتها المختلفة على الجمهور وتعريفهم بالبرامج الجديدة، كما تتيح هذه الفعالية الفرصة أمام الجمعية للتعريف بمشاريعها المستقبلية.

ويعد المعرض من المعارض الوطنية الناجحة التي تشهدها الكويت، وجاء هذا العام ليتوج بمرور أكثر من مناسبة عزيزة على قلوب الكويتيين ضمن احتفالات الدولة بأيام «الاستقلال» و«التحرير» المتزامنين مع الذكرى السنوية الحادية عشرة لتولي قائد العمل الإنساني سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح مسند الإمارة، وتولي مقاليد الحكم، ولتتوج هذا العام باختيار الكويت «عاصمة للشباب العربي 2017».



للاشتراك الخط الساخن

22083335 - 1866888



لميس
Lamis



معارض الشاي للمطور

منذ 1928 SINCE

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.alshayaperfumes.com



@alshayaperfumes

النيجر: إقامة مخيمات للعيون في مدينتي نيامي وزندر



نظمت جمعية «العين المباشر» في شهر ديسمبر الماضي مخيمات العيون في دولة النيجر، باعتبارها برنامجاً مهماً لمكافحة العمى في إفريقيا؛ حتى صارت هذه المخيمات من مزايا الجمعية هناك.

وقد أقيم مخيمان في مدينتي نيامي العاصمة وزندر على بعد 900 كلم شرقها؛ بهدف الحد من بعض أمراض العيون، خاصة المياه البيضاء «الكاتركت»، والقيام ببعض الجراحات النوعية في مجال طب العيون، بالإضافة إلى التخفيف من معاناة عدد من المحتاجين عبر جراحة العمى القابل للعلاج.

وتمكن الفريق المعالج من إنجاز 1650 عملية أغلبها عمليات «كاتركت»، مع معالجة حالات أورام بعضها حرج وحالات جراحة تجميل وحول.

قافلة طبية لـ 600 مريض في زنجبار

نظم مكتب جمعية «العين المباشر» في زنجبار قافلة طبية مؤخرًا بمنطقة مونجوني والتي تقع جنوب جزيرة انكوجا بالتعاون مع الإدارة الطبية للمنطقة الجنوبية.

وشملت القافلة إجراء تحليل السكر ومرض الإيدز وكشف العيون الجلدية. وقد استفاد من القافلة عدد كبير من المرضى، تجاوز 600 مريض.

يذكر أن البرنامج الصحي القافلة احتوى على برنامج دعوي أيضاً، حيث تم تنظيم محاضرة للمرضى وحثهم على ضرورة الصبر والرضا لنيل عظيم الثواب ولتحقيق معية الله سبحانه للمريض.

وألقي مسؤول الدعوة بالمكتب محاضرة لطلاب المدرسة القرآنية بالمنطقة حول الاهتمام بأهمية تحصيل العلوم الشرعية والقرآن فهما وحفظا



خمس دول «منسية» تُساهم في أزمة اللاجئين عالمياً.. بينها ماينمار

سجّلت الأمم المتحدة 65.3 مليون نازح قسرياً في أنحاء العالم في عام 2015م، وهو رقم قياسي، وفق «ساسة بوست».

التابع لوسائل الإعلام الغربية ربما يعتقد أن سوريا ومناطق النزاع الأخرى التي تحظى بتركيز إعلامي غربي كبير هي المساهم الرئيس في هذا الارتفاع الهائل في أعداد النازحين.

لكن «إيان بريمر» في تقريره بمجلة «تايم» فنّد هذا الاعتقاد مؤخراً؛ حيث استعرض «بريمر» خمس دول تُساهم مساهمة كبيرة في أزمة اللاجئين العالمية، لكنها لا تحظى بالتركيز الإعلامي نفسه.

ماينمار

«الروهينجيا» أقلية مسلمة، يبلغ تعدادها 1.1 مليون، يعيشون في الجزء الغربي من ماينمار. يقول «بريمر» إن عودة القومية البوذية والسياسات العرقية أدت إلى حرمان الروهينجيا من حقوق المواطنة، وتعرضهم إلى اضطهاد يتراوح بين أعمال عنف من جانب المدنيين وقوات الأمن إلى قيود على التوظيف وحركة السفر وممارسة الشرائع.

نتيجة لذلك؛ نهب متطرفو الروهينجيا معسكرات الشرطة في الأشهر الأخيرة وأُغتيل مستشار حكومي رفيع في المطار الدولي.

يشكّل الروهينجيا جزءاً كبيراً من عدد اللاجئين الكلي من ماينمار، البالغ 450 ألف لاجئ. عديد منهم فروا إلى البلدان الآسيوية

مثل بنغلاديش وماليزيا وتايلاند.

جمهورية الكونغو الديمقراطية

نتيجة للحروب المتكررة، نزح أكثر من مليوني كونغولي، وقُتل أكثر من 5.4 ملايين شخص يُعتقد أن 10% منهم فقط -أو أقل- جنود قتلوا في مواجهات مباشرة. حتى يومنا هذا ما زال العنف مستعراً في الجزء الشرقي من البلاد، وما زال جوزيف -ابن كاييلا- في قصر الرئاسة رغم انتهاء مدته الرئاسية في أواخر 2016.

كولومبيا

في 2016، حصل الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس على جائزة نوبل للسلام لنجاحه في التوصل إلى هدنة مع القوات الثورية؛ إلا أن المشاكل الأمنية الكولومبية ما زالت نهايتها بعيدة، لتواجد جماعات أخرى مثل جيش التحرير الوطني ELN، منغمسة هي

الأخرى في أعمال الابتزاز وتجارة المخدرات. إلا أن محادثات سلام على وشك البدء بين جيش التحرير الوطني والحكومة الكولومبية ربما تحمل مزيداً من الآثار الإيجابية على الأوضاع الأمنية في البلاد.

إريتريا

الأزمة في إريتريا غير مُعَتادة، كما يصفها «بريمر». ليس المسبب الرئيس لأزمة الهجرة حربٌ مستعرة أو كراهية طائفية، وإنما التجنيد العسكري الإجباري.

وكانت النتيجة هرب حوالي خمسة آلاف إريتري شهرياً من البلاد؛ ليصل العدد إلى 400 ألف إريتري غادروا البلاد بالفعل، يمثلون 9% من إجمالي السكّان. الإريتريون هم ثاني أكبر جماعة لاجئة في أوروبا، بعد السوريين.

الرئيس الصومالي: ثلاثة ملايين يواجهون الجفاف الشديد



يعانون الجوع. وأسفر تفشي الإسهال عن تفش حاد لحالات الكوليرا والحصبة وسط توقعات بإمكانية تعرض حوالي 5.5 ملايين شخص لخطر الإصابة بأمراض تنتقل عبر المياه. ووفق ما نقلت فرانس برس عن منظمة الصحة العالمية، يحتاج أكثر من 363 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد و70 ألف طفل يعانون من سوء التغذية إلى مساعدة عاجلة لإنقاذ حياتهم.

طالب المجتمع الدولي بالتصدي للكارثة بشكل عاجل لمساعدة العائلات والأفراد لتجاوز تأثيرات كارثة الجفاف وتفاذي مأساة إنسانية. ونبته منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، إلى أن الصومال يواجه خطر المجاعة للمرة الثالثة خلال 25 عاما، علما أن آخر مجاعة عام 2011 أدت إلى وفاة 260 ألف شخص. وأشارت إلى أن 6.2 ملايين شخص، أي ما يعادل نصف السكان، بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة. وبين هؤلاء، نحو ثلاثة ملايين

قال الرئيس الصومالي، محمد عبد الله محمد، إن بلاده تواجه كارثة نتيجة الجفاف الشديد الذي تؤكد هيئات الإغاثة أن نحو ثلاثة ملايين شخص تضرروا منه. ويعد الصومال الواقع في القرن الإفريقي، واحدا من ثلاث بلدان إلى جانب اليمن ونيجيريا، على حافة المجاعة التي أعلنت في جنوب السودان رسميا وتضرر منها 100 ألف شخص بشكل مباشر في ولاية الوحدة. وذكر بيان من الرئاسة الصومالية، أن محمد

الأمم المتحدة تحذر من تفاقم أزمة الغذاء في الصومال

حذر برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة من تفاقم أزمة الغذاء في الصومال، مؤكداً أن ستة ملايين صومالي بحاجة ماسة إلى الغذاء، يعاني نصفهم من سوء التغذية الحادة، وفقاً لوكالة الأنباء الجيبوتية. ودعت المنظمة إلى الإسراع في تقديم المساعدات العاجلة لضحايا الجفاف والقحط في الصومال؛ تفادياً لتكرار المجاعة التي ضربت البلاد منذ خمس سنوات وأدت إلى وفاة نحو 250 ألف شخص. ودقت منظمة الفاو ناقوس الخطر من مغبة وقوع كارثة إنسانية في الصومال، في ظل توقعات بقلة الأمطار في شهر أبريل القادم؛ ما سيؤدي إلى نفوق الآلاف من المواشي ونزوح الرعاة والمزارعين إلى القرى أو المدن.

تنزانيا تشن حرباً شاملة على تجارة المخدرات



علنت تنزانيا «حرباً» على تهريب المخدرات مؤخراً، مؤكدة اعتزامها استجواب عشرات المسؤولين وغيرهم في البلاد الواقعة بشرق أفريقيا والتي تعتبر مركزاً عالمياً مهماً لهذه التجارة. وقال روجرز سيانجا، أول شخص يتولى رئاسة إدارة مكافحة المخدرات وإنفاذ القانون وهي إدارة جديدة «لن ندخر جهداً في كفاحنا». ويعتبر مكتب الولايات المتحدة لشؤون المخدرات الدولية وإنفاذ القانون، «تنزانيا بلد عبور مهم للمخدرات غير المشروعة، وأبرزها الهيروين الذي ينتج في أفغانستان والكوكايين من أمريكا الجنوبية، مع تزايد عدد المستخدمين بين السكان المحليين». وقالت الشرطة إنها صادرت خلال أسبوعين، 544 كيساً من الهيروين والكوكايين وكذلك ستة أكياس من الحشيش، ووجهت اتهامات إلى 117 شخصاً.

المفكر الألماني المسلم
د. مراد هوفمان:
الإسلام
هو النموذج الأمثل للمحافظة
على ثقافة الشعوب



المفكر الألماني الدكتور مراد هوفمان واحد من صفوة المفكرين الغربيين الذين اعتنقوا الإسلام بعد دراسة وتأمل وتجارب عملية في واقع الحياة، وبعد معايشة للمسلمين وأخلاقهم، بالإضافة إلى رحلات طويلة من المقارنات بين الإسلام كمنهج للحياة وبين غيره من الأفكار والديانات والفلسفات.

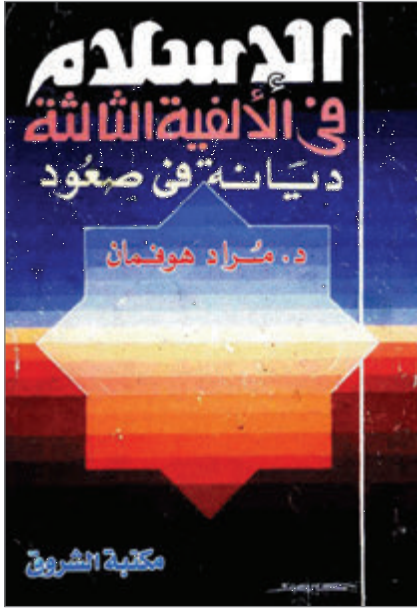
وقد حصل على لقب شخصية العام الإسلامية لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لعام 2009م، لنضاله من أجل قضايا الإسلام والمسلمين، وباعتباره من أشهر مفكري الغرب الذين اعتنقوا الإسلام، وقادوا حركة الإحياء والتجديد في الفكر الإسلامي.

ومنذ سنوات والمسلمون يتابعون مؤلفاته وكتابات ونشاطاته الإسلامية، ويعلمون الكثير عنه، فقد اعتنق الإسلام عام 1980م، أثناء عمله في السلك الدبلوماسي الذي امتد 33 عامًا، وما زالت رحلته إلى الإسلام تثير جدلاً في الأوساط الغربية بعد أن ترك منصبه كمستشار إعلامي لحلف الأطلسي، وكسفير سابق لألمانيا في الرباط، وانشغل بنشر الإسلام وبتصحيح صورته لدى الغربيين، بل والمسلمين أنفسهم.

وقد برزت أفكاره التجديدية في العديد من الكتب التي ألفها وعلى رأسها «الإسلام عام 2000»، «الإسلام كبديل»، «يوميات ألماني مسلم»، «الإسلام في الألفية الثالثة» و«طريق فلسفي إلى الإسلام»، وهي كلها تتعرض للإسلام كدين وحضارة عالمية، وكبديل لكل النظم الوضعية التي أغرقت العالم في بحر من المشكلات.

حوار: أحمد أبو زيد

الفرصة متاحة
أمام الإسلام
اليوم ليصبح
الديانة الأولى
للقرن الجديد
في العالم كله



قدمت من خلال مؤلفاتي الإسلام كبديل يقدم الحلول لما يواجهه المجتمع الغربي الآن من مشكلات اجتماعية مستعصية

الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» والحضارة الإسلامية حضارة إنسانية اشتملت علي خصوصيات متميزة كملت لها البقاء والاستمرار والصمود، وستظل النموذج الأسمى لعولة حقيقية، تتيح لكل شعب فرصة التعبير عن ذاتيته، لغة وتاريخاً وانتماء، ويشارك بطريقة إيجابية في إثراء هذا الفكر الذي يحارب جميع أنواع العنصريات الضيقة، ولا يقيم أي وزن للانتماءات الجغرافية والقومية، وفي الوقت نفسه فإنه لا يضيق بهذه الانتماءات ولا يلغيها ولا يتجاهل ما تشتمل عليه من إيجابيات، ويجعل من هذه الخصوصيات أداة للتنوع الثقافي.

ويقول هوفمان: علينا نحن المسلمين أن نجاهد جهاداً جباراً لنحتمي حقناً في الاختلاف الثقافي في هذا العالم الذي يسعى لفرض النموذج الغربي عالمياً، وهذا يتطلب إعادة تأسيس الفكر الإسلامي، وأن يعود المسلمون إلى الإيمان الفعلي.

مناخ ملائم للنظام بين الأديان ويمكن للغرب من خلالها أن يستفيد من الخبرة الإسلامية في التفاهم مع الأقليات ومع أصحاب الأديان الأخرى، فالإسلام حقق نجاحاً في هذا المجال لا يمكن أن يصل إليه أي دين آخر، ويمكن علي الجانب الآخر أن يستفيد العالم الإسلامي من نتائج الحضارة الغربية في حقوق الإنسان والمرأة لأن هذه النتائج تتطابق تماماً مع تعاليم الإسلام وبذلك سيكون هناك مجال لإدخال الإسلام بقيمة العظيمة الشامخة إلى العالم الغربي.

والإسلام عندما جاء منذ 14 قرناً سبق الجميع في الدعوة إلى وحدة الإنسانية، حيث خاطب القرآن الكريم الناس قاطبة في شرق وغرب بخطاب واحد، قال تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم»، والتعددية الحضارية أداة للتفافس وهي مظهر من مظاهر الوحدة الإنسانية في سعيها المتواصل لإغناء الفكر الإنساني بطاقات الشعوب وقدراتها وتجاربها، لكي تتواصل مسيرة الإنسان في سعيه الدائم لإعمار هذا الكون وكشف أسرار هذه الأرض الغنية بقدراتها علي العطاء. والتواصل بين الشعوب ظاهرة تاريخية للدفاع عن قيم الفضيلة، قال تعالى: «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا

يقول هوفمان: يجب أن نؤكد أولاً أنه ليست هناك ديانة تقدم هنا في ألمانيا وفي أوروبا كلها بشكل أكثر خطأً وقسوة مثل الإسلام، حتى أن الإنسان الأوروبي يكبر على مفاهيم وأحكام مسبقة فيما يتعلق بالإسلام والمسلمين، ولعل السبب في ذلك إن العالم الإسلامي على الإجمال ليس له نموذج مقبول ليقدمه إلى العالم، فلا توجد منظمة رئيسية تمثل الإسلام فعلاً وتتحدث عنه بصوت واحد في أوروبا، وإنما هناك مجالس تتحدث بلغات وتصورات مختلفة.

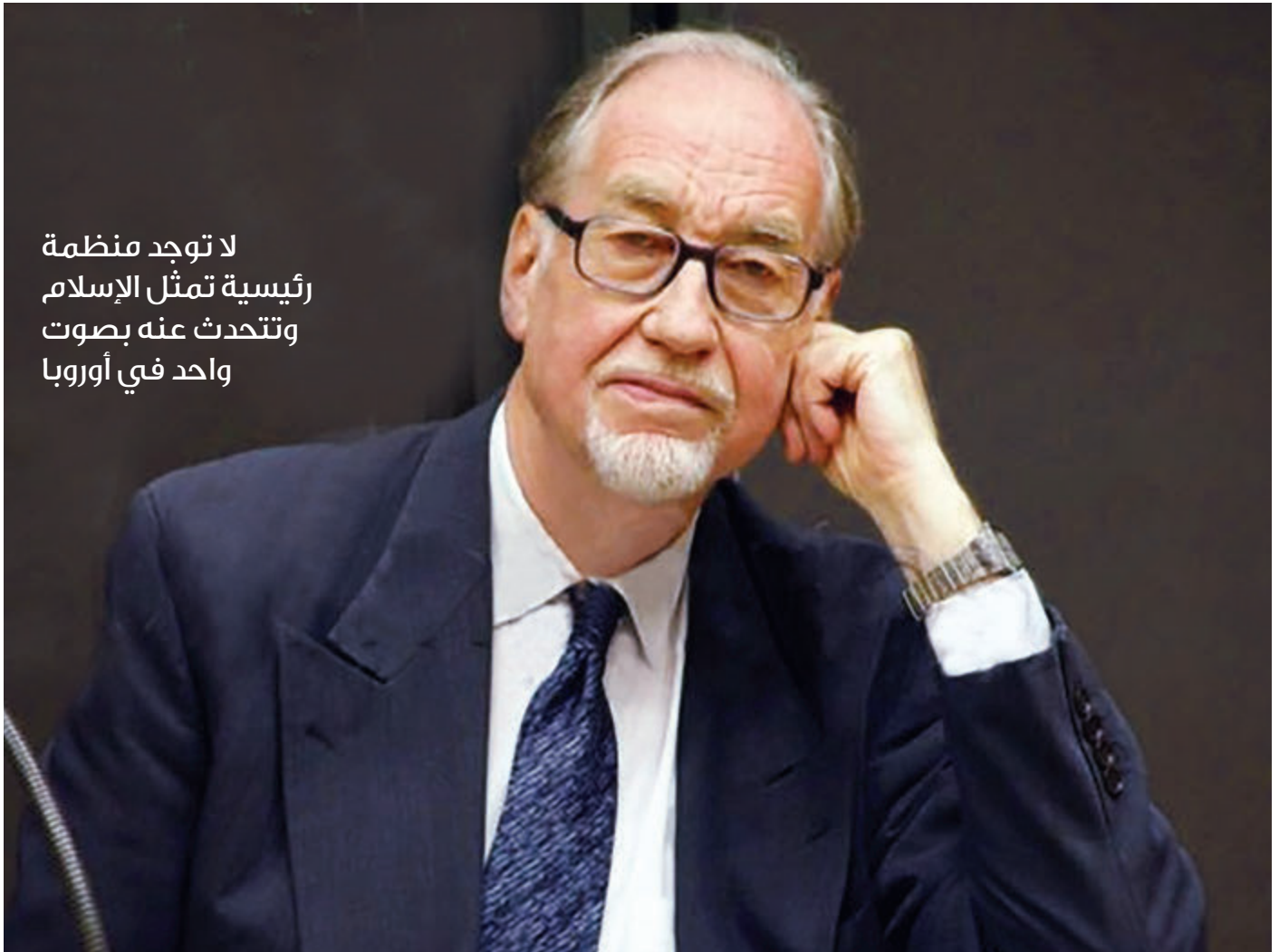
ويضيف: بالرغم من الصعوبات التي تواجه المسلمين يلاحظ أن الإسلام ينتشر بقوة في الغرب، وبصورة مذهلة، بعد أن عرف أبناء الغرب الحقائق الصحيحة عن الإسلام، ونجاحه في إشباع احتياجاتهم الروحية التي افتقدوها في ظل الحياة المادية الغربية التي أغرقتهم في كل شيء، ولا يتوقع أحد اليوم أن يخفي الإسلام، ولكن أن ينتشر ويمتد.

ونحن كمسلمين ينبغي أن نكون متفائلين، حتى نحصل على مكاسب، ونستفيد من كل شيء حولنا لنشر الإسلام، وتصحيح صورته في الغرب، وعلى سبيل المثال يمكن أن نستغل شبكة «الإنترنت» لصالح الإسلام والمسلمين وليس العكس، فيمكن لنا أن نرسل الدعوة إلى الإسلام إلى شاشاتهم وبرامجهم بدلاً من الصور الفاضحة التي يرسلونها إلينا، وإذا كان اللوم ملقى اليوم على الإسلام من الإرهاب وما يقوم به بعض المسلمين ويلصقه بالإسلام وهو منهم بريء.

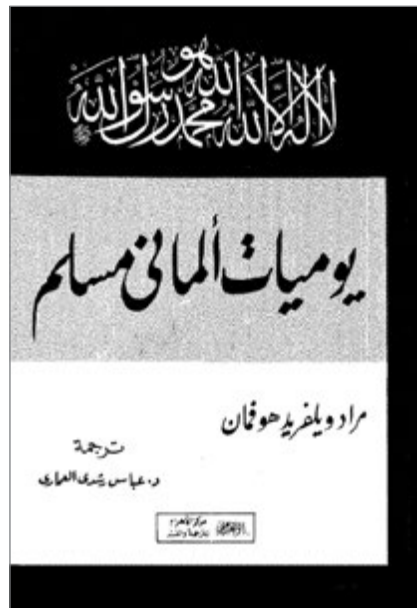
ويوضح هوفمان: نحن نحتاج لأسلوب دعوة جديد للإسلام، وعلينا أن نعرف أولاً طبيعة المجموعات المستهدفة، قبل أن أوجه رسالتي يجب أن يكون المستقبل مقتنعاً بما أقول من آراء وتوجيهات.

وفي الغرب هناك أناس لا يعترفون ولا يؤمنون بالله، ولا يعقل أن أقول لهم قال الله كذا... وكذا، ولكن علي أن أوجه لهم رسالة علمية واضحة بحقائق كونية وبراهين مختلفة، ثم أقارن هذه الحقائق بما جاء في كتاب الله، كما أن الدعوة في الغرب لا تتطلب إسراراً في الأمور بحيث يصبح الداعية منبوذاً بسبب كثرة ما على المتلقي، ولكن عليه أن يعرف شخصية ونفسية الموجه إليه الرسالة، حتى لا يتحول الأمر في النهاية إلى العكس.

ويؤكد أن العولة شارع ذو اتجاهين، وأنه لا تخوف منها على الإسلام، وستؤدي إلي إيجاد



لا توجد منظمة
رئيسية تمثل الإسلام
وتتحدث عنه بصوت
واحد في أوروبا



حيوية وديناميكية ، وتزيل الصدأ الذي علاه
من خارجه ، وبذلك يستعيد مكانته الأولى في
العالم كله .

محنة الغرب

■ وهل الغرب مهياً اليوم لقبول الإسلام
كحل حاسم للمشكلات التي غرق فيها ،
وهي الدعوة التي تنادي بها وينادي بها عدد
ليس قليل من المتقنين الغربيين الذين احتكوا
بالإسلام وفهموا منهجه في التغيير ، وقدرته
على مواجهة مشكلات العصر التي استعصت
على المناهج الغربية؟

■ ■ الملاحظ اليوم أن الحضارة الغربية على
وشك الانهيار بعد أن هجر أهلها الكنائس ،
ولم تشبعهم المادة التي برعوا فيها روحياً ،
والإسلام ينتشر بقوة في الغرب لدرجة أذهلت
الغربيين أنفسهم ، فالغرب يعيش محنة قاسية ،
بعد أن اتجه أهله نحو عبادة المادة ، الأمر الذي



يطرحه باعتباره البديل الضروري والأفضل ممّا يعتنقه المجتمع الغربي من تصورات في مختلف الميادين.

وقد خطوت بهذا الكتاب خطوة أخرى في تقديم الإسلام كبديل، فهو يؤكّد عبر الحوار المنهجي المتوازن أن الإسلام فيه الحلول لما يواجهه المجتمع الغربي الآن من مشكلات اجتماعية وثقافية مستعصية عجزت الأنظمة الوضعية عن حلها.

وأبرزت مدى الإقبال على الإسلام في صفوف الناشئة والشباب، داخل المجتمع الغربي، وفي ظهور هذا الإقبال بقوة مع نهاية القرن الميلادي العشرين، الذي شهدت بدايته تذبّوات من جانب بعض المستشرقين بأنه لم يعد للإسلام وجود، ولن يستطيع الظهور ثانية إبان إسقاط الخلافة في اسطنبول.

الجديد، الذي ظهر في أوروبا الآن، وينادي به كثير من المفكرين في الغرب، ويطلقون عليه الطريق الثالث، فالغرب وإن كان يتمتع بكثير من الأفكار، والعلم النافع، إلى جانب بعض السلوكيات والأمراض الاجتماعية، فإن الإسلام يقبل منهم فقط الجيد والصالح .

أما بالنسبة لكتاب «الإسلام في الألفية الثالثة» فيعلق: هو دعوة للمجتمع الغربي إلى اعتناق الإسلام الذي يشمل الحلول الشافية لما يواجهه هذا المجتمع الآن من مشكلات اجتماعية وثقافية مستعصية، وقد سرت في هذا الكتاب على نفس النهج الذي اتبعته في كتاب «الإسلام هو البديل»، الذي نشر عام 1992م، فهو لم يعرض بعض جوانب الإسلام عرضاً تقليدياً، ولم ينطلق من منطلق الدفاع عنه تجاه ما يتعرض له من صور عدائية، بل

قلل من تأثير الكنائس على حياة الناس، وانهيار الكنائس في الغرب لا يعني أن فكرة الإيمان بالله على وشك الاختفاء، بل نلاحظ اليوم أن كبار علماء الغرب في الفيزياء والعلوم الاجتماعية، والحاصلين على جوائز نوبل العالمية، يعترفون أنهم مؤمنون بالله، ويحتاجون لمعرفته، وهو أمر كان نادر الحدوث سابقاً.

والشعوب الغربية أصبحت موقنة ومؤمنة اليوم، إن الحضارة الغربية فشلت في إشباع احتياجاتهم الروحية وأدخلتهم في حروب طاحنة، أكلت منهم الكثير بشرياً ومادياً، وكل ذلك يؤكد أنه من الممكن أن يتحول المسيحيون إلى مسلمين، وأن تتحول الكنائس إلى مساجد بسهولة إذا نجح المسلمون في تقديم الصورة الصحيحة لإسلامهم.

ودائماً أقول إن الإسلام هو النور الحق والفكر



التعليم في إفريقيا.. مأساة وحكاية

«إفريقيا» هي ثانية أكبر قارات العالم من حيث مساحتها وعدد سكانها، تبلغ مساحتها 30.2 مليون كيلومتر مربعاً (11.7 مليون ميل مربعاً)، وتتضمن هذه المساحة الجزر المجاورة، وهي بهذه المساحة تغطي 6% من إجمالي مساحة سطح الأرض، وتشغل 20.4% من إجمالي مساحة اليابسة. يبلغ عدد سكان إفريقيا حوالي 1.1 مليار شخص (وفقاً لتقديرات 2013)، يعيشون في 61 إقليماً ومنطقة، وتبلغ نسبتهم حوالي 15% من سكان العالم. وتحتوي إفريقيا على (54) دولة ذات سيادة معترف بها، ومناطق أخرى منها ما كانت شبه مستقلة ومنها ما كانت تابعة إلى دول أخرى.

إفريقيا قارة متخلفة تعليمياً وصناعياً وحضارياً، والاستعمار لم يفعل إلا القليل في سبيل تطوير الإنسان الإفريقي والكنيسة التي جاءت أثناء حرب الاستعمار.

فقيم الغابة غير صالحة الآن، ولم تعمل الكنيسة على تزويد الناس بقيم جديدة؛ فبقي الإنسان الإفريقي ضائعاً لا يستطيع تكوين شخصية؛ لغياب القيم الحياتية بسبب وجود الكنيسة لأكثر من 150 سنة في القارة الإفريقية من دون منافس على الإطلاق. لذلك؛ خرجت أجيال تربت في أحضان الكنيسة حاقدة على الإسلام؛ ما خرج أجيالاً من أبناء القارة السمرء تكره الإسلام.

والقارة الإفريقية مؤهلة إلى الدعوة، لكن تنقصها الإمكانيات؛ ولذلك تأخرت الدول الإفريقية من الناحية الإدارية والسياسية والثقافية والقانونية. فمثلاً، في إحدى الدول قُدمت جهةٌ خيريةٌ إسلاميةٌ إلى المحاكمة لأن الحكومة اكتشفت أنها بنت مسجداً لإحدى الشخصيات السياسية في الخليج وقدّر الله أن يموت وزير عدل هذه الدولة الذي رفع الدعوة في نفس يوم المحاكمة، ولم يحضر أحدٌ من طرفه لتمثيله في قاعة المحكمة؛ مما أدى إلى إلغاء القضية.

أهمية التعليم

«المشاريع المادية والعينية لا تنفع مثل المشاريع التعليمية». هذا ما قاله مؤسس جمعية العون

المباشر د. عبدالرحمن السميّط -رحمه الله- في حوار صحفي لمجلة «الوعي الإسلامي»، مضيفاً: «أعتقد أن التعليم هو مفتاح التغيير في هذه المجتمعات؛ خصوصاً أن المجتمعات المهمشة الإسلامية تكون في إفريقيا، وإني على قناعة كاملة أن الأفضل أن نُعلّم الفقير، ومتى ما سعينا إلى توصيل الفقير إلى أن يحصل على الشهادة الجامعية وما بعد الجامعة سيكون من السهل جداً تغيير المجتمعات؛ لأن هذا الفقير بعد الحصول على الشهادة سيحصل على الوظيفة التي من خلالها يخدم مجتمعه وينميه».

التعليم

جميع الأطفال لهم حقٌ أساسي في التعليم، بغض النظر عن ظروفهم؛ إلا أنه في أجزاء من العالم -مثل إفريقيا- واحد من كل ثلاثة أطفال ليست لديه الفرصة للذهاب إلى المدرسة، وفق آخر دراسات اليونسيف.

وبالنسبة إلى الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة، تعدّ معدلات التسرب مشكلة خطيرة؛ ويقدر أن 10 ملايين طفل في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يتسربون من المدارس الابتدائية في كل عام. وهناك حاجة ماسة إلى التعليم لتحسين بيئة التعلم للأطفال وجذب الأطفال إلى المدارس وإبقائهم فيها.

تجربة العون المباشر

رفعت جمعية «العون المباشر» شعار «التعليم حقٌ

مشروعٌ لكل طفل في إفريقيا»، وجعلت التعليم في إفريقيا على رأس أولوياتها واتخذته هدفاً استراتيجياً لها.

وبالفعل نجحت في تأسيس المدارس بأنواعها المختلفة، وأقامت الدورات التدريبية للمعلمين، وكفلت عديداً من طلاب المنح للدراسة؛ سواء في إفريقيا أو خارجها، وترجمت العديد من الكتب، بالإضافة إلى جهودها في وضع المناهج التعليمية المناسبة إلى البيئة الإفريقية.

قامت «العون المباشر» بإنشاء وتسيير المدارس في الدول الإفريقية بمختلف مراحها التعليمية (رياض أطفال، ابتدائي، إعدادي، ثانوي) والتي تديرها الجمعية بشكل مباشر، كما ساهمت بإنشاء وتجهيز العديد من المؤسسات التعليمية.

وقامت بتسليمها إلى وزارات التربية بالدول الإفريقية، وبلغ إجمالي عدد المدارس التي أنشأتها الجمعية منذ بداية تأسيسها 504 مدرسة، منها 258 مدرسة تخضع لإدارتها وإشرافها المباشر ويتلقى التعليم فيها 83,194 طالب وطالبة.

كذلك في إطار الاهتمام بالتعليم والمنشآت التعليمية، لبت الجمعية دعوة وزارة التربية التونسية التي ناشدت جمعيات المجتمع المدني بالمساهمة في إعادة تأهيل مدارس الدولة، حيث ساهمت بعمل صيانة لعدد 11 مدرسة في 2016 و5 مدارس في 2015.

ولقد اكتسبت جمعية «العون المباشر» ثقة دولية أهلتها إلى أن تُعتمد من قبل الأمم المتحدة «هيئة إغاثة» رسمية، بالإضافة إلى تمتعها بصفة وحصانة دبلوماسيتين في عدد كبير من الدول الإفريقية.

وكانت هناك تجربة في أكثر من دولة؛ فمثلاً في ملاوي لا يوجد شخص واحد مسلم قد تخرج في الجامعة عندما بدأت الجمعية العمل قبل 27 سنة، وفي مدة قياسية استطاعت أن تُخرج العديد من الأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعة والمحاسبين والمحامين.

تكلفة باهظة

ما زال التعليم في إفريقيا يعاني منذ عقود التخلف والضعف؛ فقد جاء في تقرير منظمة اليونسكو حول التعليم الإفريقي: «الكلفة الباهظة لنظم التعليم الحالية في بعض البلدان الإفريقية، بحيث يتعذر عليها التوسع في حالتها الحاضرة؛ فتمة بلدان عدة لا تستطيع أن تحقق تعميم التعليم في وقت قريب إذا ظل النظام التعليمي على ما هو عليه الآن، (و) عدم استجابة نظم





التعليم الحالية في أحيان كثيرة للاحتياجات الاجتماعية والمهنية للأفراد والمجتمع، (و) عدم ملائمة العديد من نظم التعليم الإفريقية - المنسوخة من نماذج مستوردة - لعادات الحياة الإفريقية وتقاليدها».

وفي عام 1980م، كما يذكر «رومير»، لم تتمكن إلا دول قليلة من تحقيق تعميم التعليم الابتدائي؛ حيث لم يتحقق إلا في الكونغو ومدغشقر وتوغو.

وفي تقرير حديث أعدته الأمم المتحدة، تبدو الدول الإفريقية أقل الدول تحقيقاً لانتشار التعليم الابتدائي، ويظهر أن قريباً من (40%) من الأطفال في الدول الإفريقية لا يلتحقون بالتعليم الابتدائي؛ وهذا يعني أنهم لا يتلقون أدنى قدر من التعليم.

ومع ضعف هذا الانتشار في التعليم الابتدائي فإن التعليم العالي يمثل كلفة باهظة، ستكون في الغالب على حساب التعليم الأساسي؛ فكلية إعداد خريج جامعي تفوق 80 إلى 400 مرة كلفة إيصال تلميذ إلى نهاية التعليم الابتدائي.

والأمر ليس قاصراً على ضعف استيعاب مؤسسات التعليم وإمكاناتها؛ بل هو يمثل مدى انتشار ثقافة التعليم، ومدى اقتناع الأهالي بجدوى إرسال أولادهم إلى المدارس، وهذا الواقع لا ينفصل عنه التعليم الإسلامي.

وتعاني هذه القارة من التخلف التقني، الذي له أثره البالغ على تخلف التعليم؛ فأكثر من (23%) من سكانها الذين يصل عددهم 841 مليون نسمة لم يحملوا سماعة هاتف طوال حياتهم، وأكثر من (76%) منهم لم يتعاملوا مع جهاز كمبيوتر ولو على سبيل المشاهدة فقط.

وتشير كل إحصائيات منظمة اليونسكو واليونسيف والاتحاد الدولي للاتصالات إلى أن دولاً بأكملها في إفريقيا ليس لديها أكثر من خمسة آلاف خط تليفون وألف جهاز.

ويقول أحد التقارير الإخبارية: يبدو أن مشكلة التعليم معقدة وتحتاج إلى أن تنفق الحكومات في دول العالم الثالث حصة أكبر من ميزانياتها على التعليم.

نشر اللغة العربية

اللغة العربية أساس فهم الدين الإسلامي، ومن خلالها يفهم المسلم القرآن والسنة، ويستطيع التواصل مع مصادر العلم الشرعي والثقافة الإسلامية.

كما يستطيع المسلم الذي يفهم العربية التواصل مع الدعاة الذين يفدون إلى القارة والاستماع إلى خطبهم وأحاديثهم ووعيتها.

وتشارك مؤسسات التعليم الإسلامي بأنواعها في الاعتراف بتعليم اللغة العربية للمتمتعين إليها؛ من خلال دروس تعليم اللغة العربية، ومن خلال

تعليم العلوم الشرعية باللغة العربية. والضعف اللغوي ليس خاصاً بالمتعلمين الأفارقة في اللغة العربية، فزملأؤهم في المدارس الحكومية يعانون من الضعف في اللغات الفرنسية والإنجليزية، وإن كانوا أحسن حالاً من المنتسبين إلى المدارس العربية والإسلامية.

وقد أدى هذا الجهد إلى بقاء اللغة العربية لغة حية في القارة، فهي -كما يقول سعودي- «تغطي كل إفريقيا الشمالية وشمال الشرق، ومساحة ضخمة من الصحراء الكبرى حتى إقليم السفانا، وتصل إلى منحني نهر النيجر وإلى نهر السنغال، ويتكلمها ما يزيد على مائة وعشرين مليون نسمة، أو نحو ثلث سكان القارة الإفريقية» (سعودي ص 143).

وفي السنغال -على سبيل المثال- لا تزال ملامح اللغة العربية جلية في عدد من مجالات الحياة العامة؛ فمنذ عهد قريب كانت الإرشادات تكتب بمختلف أنواعها بالعربية، بل كانت تخط بالحرف العربي وباستخدام اللغات المحلية (سيلا ص 146).

وقد أكد بعض الكتاب الأوروبيين ارتباط إفريقيا بالعربية لغة وحضارة بقوله: «إننا إذا نزعنا الوثائق التاريخية المكتوبة باللغة العربية لا يبقى ثمة تاريخ يعتد به لإفريقيا السوداء».

يعيش 1.2 بليون إنسان حول العالم في فقر مدقع، ويصل دخل الفرد في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى إلى أقل من 1.25 دولار في اليوم؛ الذي يعني افتقاره الشديد إلى الحاجات الأساسية للبقاء، كالغذاء والمياه الصالحة للشرب والمسكن

ويعاني 232.5 مليون إنسان في إفريقيا من سوء التغذية، ويموت 3.1 ملايين طفل دون سن الخامسة سنوياً بسبب قلة الغذاء، الذي يمثل 45% من أسباب وفيات الأطفال





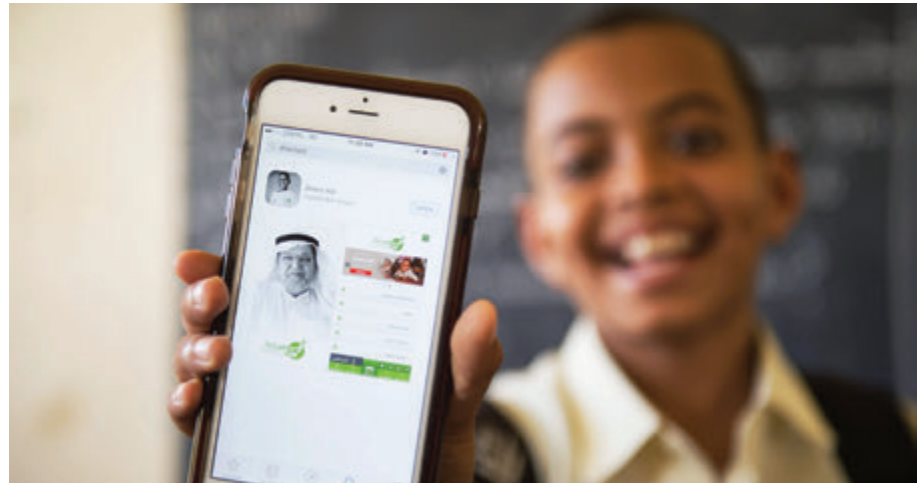
«القروض الحسنة» التنمية في مواجهة الفقر

والدواجن، وإنشاء مخازن للحبوب، والعمل على تدريب الفرد وتأهيله مهنيًا ليصل إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي والاعتماد على الموارد المحلية. وبفضل الله، استطاعت العون المباشر خلال عام 2016 تنفيذ أكثر من 2920 برنامجًا ومشروعًا تنمويًا فعالًا لمكافحة الجوع والفقر في 28 دولة إفريقية، موجّهة إلى أكثر من 117985 مستفيدًا.

القروض الحسنة

من المشاريع التنموية الاقتصادية التي تحدّ من ظاهرتي الفقر والبطالة الموجهة لصالح النساء المحتاجات وتخلق فرص عمل لهن، وتسعى إلى تمكين المرأة ودعم دورها في المجتمع، وركزت الجمعية على تنفيذها، وتتسم بأنها ذات بُعد استراتيجي؛ هي القروض الحسنة. إن «القروض الحسنة» عبارة عن مشروع اقتصادي اجتماعي تنموي يعتمد على مبدأ التمويل المتناهي الصغر، ويقدم خدمات الإقراض للنساء؛ وتكون الأولوية فيه للأرامل والمطلقات وعوائل السجناء دون الحاجة إلى الكفالات التقليدية لتمويل مشاريع صغيرة مدرة للدخل، ويرسخ المشروع ثقافة العمل الذي يهدف إلى رفع المستوى المعيشي للمرأة وأسرتها من خلال توفير الموارد اللازمة وتحسين فرص العمل أمامها.

ويتبنى المشروع مبدأ الإقراض الجماعي ضمن ما يسمى «المجموعات المتضامنة»، وذلك من خلال تقديم قروض لمجموعات من النساء؛ حيث يتضامن أفراد كل مجموعة في السداد، بحيث لو أخفقت إحدى نساء المجموعة في السداد أو تعرض مشروعها إلى أزمة طارئة تتضامن بقية نساء المجموعة في السداد عنها؛ مما يقلل من احتمالات عدم السداد، ويعطي حافزًا رقابيًا داخليًا في كل مجموعة على الأداء الأفضل في تنفيذ المشروع.

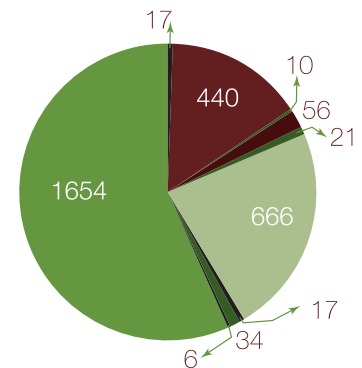


يموت 3.1 ملايين
طفل دون سن
الخامسة سنوياً بسبب
قلة الغذاء الذي يمثل
45% من أسباب وفيات
الأطفال

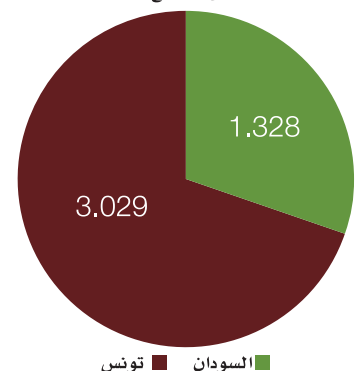
مشروع اقتصادي
اجتماعي تنموي يعتمد
على مبدأ التمويل
المتناهي الصغر

كيف تعمل «العون المباشر»؟

وضعت جمعية العون المباشر منذ نشأتها أهدافاً استراتيجية لمحاربة الفقر والجوع بشكل مستدام في إفريقيا، وركزت في ذلك على أهمية المشاريع التنموية في نهضة المجتمعات الفقيرة ودورها في تحسين مستواها المعيشي؛ المتمثلة في دعم قدرات دخل الفرد في هذه المجتمعات وتميئتها وتذليل الصعوبات التي يواجهها. ذلك من خلال توفير الأموال اللازمة لتنفيذ مشاريع مدرة للدخل، مثل تجهيز المخازن وتشغيلها، ودعم مشاريع تربية الأبقار والماعز



عدد المستفيدين من مشروع القروض الحسنة



تونس والسودان

لقد تم تنفيذ مشروع القروض الحسنة في دولتي تونس والسودان، وكان لهما عظيم الأثر في منح فرص عمل للنساء الفقيرات وإقبال كبير من الفئات الأشد فقراً الذين تغف أنفسهم عن السؤال: ليوثر مشاريع مدرة للدخل لهم ولأسرهم، بلغ مجموع النساء اللاتي استفدن من مشروع القروض الحسنة 4357 امرأة منذ بداية تنفيذه في 2015 وحتى نهاية ديسمبر 2016.

الدولة	عدد المستفيدين من مشروع القروض الحسنة
تونس	3,029
السودان	1,328
الإجمالي	4,357



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم .. يدٌ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org





عبدالله رضا طلبية

المشروع على قناة يوتيوب مع روافد على مختلف صفحات التواصل الاجتماعي

المهمة صعبة لأنهم يطرحون موضوعاً جاداً وربما لا يلقى هذا الانتشار على الرغم من المجهود الكبير الذي يقومون به



عائشة عمرا الإدريسي



إشراف بن مراد

قضية الكتاب وموضوعه وبين إحساس القارئ وتفاعله.

وبالتأكيد المهمة صعبة، خصوصاً وأنهم يطرحون موضوعاً جاداً، وربما لا يلقى هذا الانتشار على الرغم من المجهود الكبير الذي يقومون به؛ ولكنهم مصرون على إحداث التغيير والتشجيع باستمرار على القراءة.

أما بالنسبة لواقع الساحة الروائية العربية، فالشباب تواصلوا مع أسماء كبيرة بخصوص أعمالهم لتناولها في قناتهم، وهذا ما قد يشجعهم.

ويتناول المشروع الكتب حسب تصنيفاتها؛ حيث يبدأ بالرواية ثم يتناول القصة القصيرة والتنمية البشرية والكتب التي تُعنى بتربية الأطفال والحياة الأسرية.

ويحرص فريق العمل في المشروع على تعزيز وجودهم على السوشيال ميديا، بالإضافة إلى تنظيم لقاءات أدبية وثقافية مع المتابعين، وبصدد الترتيب لشرارات مع عدد من دور النشر العربية قصد العمل على ما سترشحه لهم من روايات وأعمال أدبية.

ويناشد القائمون على المشروع الداعمين سواء كانوا أفراد أو مؤسسات بالوقوف لجانب هذا المشروع الثقافي حتى يتمكن من التطور والاستمرارية؛ حيث لا سيما أنه حتى الآن يعمل بمجهود فردية وإمكانات ذاتية.

مع التطور التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم وما ترتب عليه من انشغال كثيرين بمستجدات وسائل التواصل الاجتماعي قادهم إلى التخلي عن عديد من العادات والهوايات، من بينها عادة القراءة؛ حتى أصبح الكتاب غريباً أمام ذكاء الأجهزة الحديثة؛ وهو ما دفعنا إلى الانطلاق في مشروع ثقافي عربي بعنوان "بعيون قارئ".

يهدف المشروع إلى التشجيع على القراءة وبث رسائل إيجابية تساعد على تطوير الذات والتنمية وزيادة المعارف والمعلومات، وذلك بابتكار طريقة جديدة لجذب أكبر شريحة من الجمهور بأسلوب سلس وشيق من خلال الصورة.

ويستند هذا المشروع على قناة في اليوتيوب، مع روافد على مختلف صفحات التواصل الاجتماعي؛ حيث يتم عرض الكتب بمختلف أصنافها (تاريخية، دينية، تنمية بشرية، أطفال) أو روايات عربية كانت أم عالمية.

ويتكون فريق العمل من الشباب عبدالله رضا طلبية، وعائشة عمرا الإدريسي، وإشراف بن مراد.

والقائمون على المشروع يسعون إلى عرض إحساسهم بالعمل والقضية التي يطرحونها، والتي تختلف من شخص لآخر، ولا يقدمون تحليلاً أو نقداً للكتاب بمختلف أجناسه؛ لذلك يحرصون على تأكيد أهمية التفاعل بين

قافلة دعوية

تلبى دعوة زعيم الوثنية في مالي

أقامت جمعية «العون المباشر» قافلة دعوية تحت مسمى (أبو لبابة بن عبد المنذر) وذلك بمناطق ماسابالا بمحافظة سيكاسو بدولة مالي خلال يومي 12 و13 يناير الماضي. وقد انطلقت القافلة إلى قريتين من منطقة «ماسابالا»، الواقعة بمنطقة كوتبالا بمحافظة سيكاسو الجنوبية، وهي مناطق هشة ومعزولة لوعورة طرقها، وتحتاج إلى الدعوة وتكرار الزيارة؛ نظراً لجهل السكان بمبادئ الإسلام. وشارك في القافلة أربعة دعاة، ينتسب اثنان منهم إلى مكتب الجمعية، كما أنها استمرت لمدة يومين وليلتين، ورجعت وقد حققت أهدافها الأساسية المرسومة.



الأهالي الأخلاق الفاضلة التي تساهم في تعايش سلمي شامل، إلى جانب التعرف على احتياجات القبائل المستهدفة في هذه المناطق الهشة. وقد أقيمت فعاليات القافلة داخل المسجد في مناطق كوكو وكونوسورو.

وتهدف القافلة إلى تصحيح عقائد السكان وتخليصها من شوائب الشرك ومتاهات السحر، والمساهمة في محاربة ظاهرة الجهل بالإسلام الصحيح، وتعليم الأهالي أساسيات الإسلام قدر الاستطاعة، بالإضافة إلى تعليم

تصحيح عقائد السكان ومحاربة الجهل بالإسلام الصحيح.. أبرز أهدافها

قبيلة كوكو دخلها الإسلام
قبل نصف قرن وتصل نسبة
المسلمين إلى 40%



الشرك، خاصة عبادة القبور، وبيان سائر أنواعه المتعددة، وتطبيق عملي للوضوء والصلاة، مع بيان أحكام سجود السهو، وتحفيظ الأهالي سور الفاتحة والقلق والناس والإخلاص. إلى جانب توزيع كتاب «الأخضري» باللغة المحلية، وتحفيظ الأهالي ألفاظ «الإقامة والتشهد» في الصلاة. وأعرب أكثر من واحد عن بالغ سعادته بالقافلة، وتمنى تكرار الزيارة؛ للحاجة الماسة، في المقابل طلب زعيم الوثنية عقد جلسة وعظ في داره؛ وتم تلبية طلبه.

قرية كونوسورو

تقع قرية كونوسورو على شاطئ نهر النيجر، وهي ذات تقاليد وعادات قبيحة متنوعة. ويرجع تاريخ تأسيسها إلى حوالي 400 سنة، وقد دخلها الإسلام قبل أربعة عقود من الزمن، ويسكنها قبائل الغانا والسينفو المغلقون على عاداتهم. يعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية المواشي وصيد الأسماك، وتوجد بها مدرسة حكومية ابتدائية ومسجد قديم من الطين.

ويبلغ عدد السكان 2000 نسمة، ونسبة المسلمين: 45% والمسيحيين: 5% والوثنيين: 50%.

وقد أسفرت القافلة عن توبة شاب من شرب الخمر وإهمال الصلاة، بالإضافة إلى تأليف قلب زوجة زعيم الوثنية بالإسلام بعد عيادتها، وهو موقف اندهشت له، فقيل لها إن الإسلام دين الإنسانية قبل أن يكون دين السماوية.

ابتدائية، ومسجد قديم من الطين.

ويبلغ عدد السكان التقريبي: 3800 نسمة، وتصل نسبة المسلمين إلى 40% والمسيحيين: 10% والوثنيين: 50%.

برامج متنوعة

قد تنوعت برامج القافلة بين مواظ وإرشادات ودروس وزيارات وتوزيع كتب دينية، والنهي عن

قرية كوكو

تعد قرية كوكو كبيرة الحجم، ذات تقاليد وعادات قبيحة منتشرة. يرجع تاريخ تأسيسها إلى حوالي 350 سنة، دخلها الإسلام حوالي نصف قرن فقط، ويسكنها قبائل الجونكا وأقلية من الميينكا، ويعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية المواشي. وتوجد بها مدرسة حكومية



قسيس يبنى مسجداً





دخلت المسيحية إلى إفريقيا في القرن الرابع الميلادي، وبقيت في إثيوبيا -أو الحبشة- دون انتشار إلى ما حولها، وكانت تابعة لكنيسة الأقباط الأرثوذكس في الإسكندرية.

أما المسيحية الحديثة فقد دخلت إما مُقدّمةً للاستعمار الغربي، مثل زيمبابوي وزامبيا ومالاوي وموزمبيق وأنغولا وغيرها، أو دخلت إفريقيا تحت إبط الاستعمار وفي حماية بنادقه في أواسط القرون الماضية.

أما محاولات التنصير التي تمت في القرنين السادس عشر والسابع عشر، خاصة من قبل الكنيسة الكاثوليكية في البرتغال وإسبانيا، فكان مصيرها الفشل؛ رغم الجهود الكبيرة التي بذلتها الكنيسة والتضحيات الضخمة.

ويُعتبر ديفيد ليفنجستون رائداً للتنصير الحديث ومرجعاً للغالبية العظمى من المنصرين، وقد قام هو ومن جاء بعده بمحو الهوية الإفريقية قدر ما استطاعوا؛ فأسماء مثل روديسيا (نسبة إلى وردوس المستكشف البريطاني) وشلالات فيكتوريا وبحيرة فيكتوريا (نسبة إلى الملكة فيكتوريا ملكة بريطانيا) ومدن بلانتاير وسالزبري وغيرها على أسماء مدن بريطانية، بل إنهم أسموا مدينة ليفنجستونيا في زامبيا على اسمه.

حرقهم في بيوتهم مع أولادهم دون أن يُسمح لهم بالخروج، وكانت نتيجة الحرب أن سُلمت أوغندا للكاثوليك والبروتستانت.

أولويات تجاه قوى التنصير

يحاول بعض المسلمين من هواة الخطب النارية أن يضع طوائف النصراني جميعاً في نفس المستوى، ويبدأ في معاملتهم بالحرب الكلامية جميعاً على السواء؛ ومع الأسف فإن هذا دأب بعض إخواننا من كُتّاب المقالات وخطباء المنابر ممن لا علاقة لهم بالواقع الذي تعيشه الأمة في إفريقيا.

تجد في كلامهم الكثير من الإنشاء والمبالغات، وقليلاً من المعلومات التي تعينك على اتخاذ القرار.

ومن هنا، لا بد من دراسة علمية بحتة عن

القوافل التجارية من عبور الصحراء، ولكن القبائل المسلمة من إخواننا الطوارق والقبائل العربية قاوموا الاستعمار باستماتة تتطلب منا الإعجاب والتقدير، كما قام إخواننا الأفارقة المسلمون بثورات بطولية ضد هذا الاستعمار.

وكان تخوّف الاستعمار من انتشار الإسلام إلى شرق إفريقيا ووسطها، الذي يعني المزيد من المشاكل للإدارة الاستعمارية؛ ولذلك أعطى فرصة ذهبية إلى الكنيسة للانتشار، وتم الانفراد بالمسلمين القلة جنوب الصحراء وتهميش دورهم؛ وما حدث في أوغندا في عام 1880 إلا مثال بسيط. وقد تعاونت الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية مع الاستعمار البريطاني لسلب حقوق المسلمين بعد مذابح مروعة لهم، خاصة العرب منهم؛ حيث تم

حاولت الإدارة الاستعمارية وضع مصلحتها الاستعمارية أولاً ثم مصلحة الكنيسة، خاصة في مناطق النفوذ البريطاني؛ إذ لم تسمح للكنيسة بالقيام بنشاطات كبيرة في معظم المناطق، ولم تبدأ الكنيسة في الانتشار إلا بعد الاستقلال، في وقت كانت الأفكار العلمانية تجتاح البلاد العربية. واستطاعت أن تُوجد موضع قدم لها في معظم الدول الإفريقية بعد الاستقلال؛ إذ لم تبدأ الدعوة الإسلامية الحديثة بشكل منظم إلا قبل عشرين سنة تقريباً. لقد بذل الاستعمار، بالتعاون مع الكنيسة، جهوداً مضنية لبناء حاجز يمتد من غامبيا والسنغال والمحيط الأطلسي غرباً عبر الصحراء إلى السودان شرقاً لمنع وصول المسلمين والعرب إلى جنوب الصحراء؛ إذ شكّلت الإدارة الفرنسية قوات خاصة لمنع

فهل يجوز أن نسب هذا القسيس ونلعنه كما يفعل البعض مع المنصرين الآخرين؟
مثال ثانٍ عشته بنفسي في توغو، عند زيارتي إلى قرية كاسينا في شمال البلاد؛ حيث تم إنشاء مركز النهضة على بعد 10 كيلومترات من مدينة سوكوندي على يد القس الكاثوليكي الفرنسي «الأب شارل كيني» للشباب من خريجي السجون؛ بقصد تدريبهم وتأهيلهم، وبنى لهم كنيسة؛ ولما لاحظ أن بعضهم لا يدخل الكنيسة عرف منهم أنهم مسلمون فبنى لهم مسجدًا وكتب عليه بالعربية «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ويقوم كذلك بتدريب هؤلاء المساجين في ورش للأهالي مقابل رسوم يدفعها لأصحاب الورش، والمركز فيه مسجد وكنيسة وسكن للمشرفين ومهاجع ومطحنة وورشة نجارة.

ومثال آخر: الراهبة الإيطالية «أنا ماريا»، في مدينة وجير بشمال كينيا، قدمت الكثير من المساعدات الإنسانية وضحت بمستقبلها في كينيا حينما أصرت على مساعدة المسلمين الذين ماتوا في مذبحة 1982، ورافقتهم في طريق الموت وقدمت لهم الطعام والماء في وقت لم يجرؤ أي مسلم على مساعدتهم؛ وسبب ذلك طردها من كينيا، فانتقلت إلى الصومال لتواصل عملها الإنساني هناك في محاربة مرض السل دون أن تستغل حاجة الإنسان.

يجب أن نعرف كيف نرتب أولوياتنا، وكيف نضع استراتيجية للعمل لمواجهة أعمال التنصير، ودراسة الحالات الناجحة لإنقاذ إخواننا من التنصير كما فعلت «لجنة مسلمي إفريقيا» من برامج في قبائل الغبرا في منطقة مرسايت شمال كينيا؛ حيث استطعنا - بفضل من الله - أن نعيد معظم أفراد القبيلة إلى الإسلام رغم وجود أكثر من 45 منصرًا غريبًا يعيشون وسطهم منذ عام 1964. وكما فعلنا في قبائل الأنتمور في جنوب شرق مدغشقر؛ حيث عاث بعض المنصرين فيهم فسادًا، كما يريدون منذ أكثر من 102 سنة؛ وشاءت إرادة الله أن تكتب لنا النجاح في مخطط أسلمت به قبائل الأنتمور، وكانت نتيجة أعمال عام 1988 دخول 17500 شخص إلى الإسلام. والأمثلة أكثر من أن تحصى، ولكن المهم أن نبعد عن الارتجال والخطب الحماسية والعموميات وندرس الأوضاع دراسة علمية متأنية.

«من كتاب «لمحات التنصير في إفريقيا»

للكاتب نفسه بتصرف.



الكاثوليكي «أب برنارد فرانسيس» في مالي، الذي قضى أكثر من 53 سنة من حياته وسط المسلمين، وينتمي إلى طائفة الآباء البيض الذين عرف عنهم كرههم للإسلام وإعلانهم في عام 1830 أنهم سيقبلون جذور الإسلام من إفريقيا.

هذا القس أنفق من أموال عائلته الثرية في فرنسا أكثر من عشرة ملايين دولار أمريكية، إضافة إلى الملايين الأخرى من الحكومة الفرنسية ومؤسسات كنسية ومدنية، لبناء قرية تيرابوجو (350 كيلومترًا شمال باماكو عاصمة مالي)، وأحب المسلمين حبًا كبيرًا، ولم يجبر أيًا منهم على التنصير، ولم يستغل فقرهم وحاجتهم؛ بل إنه اقترح عليهم ذات مرة أن يرسلهم إلى فرنسا في إجازة على نفقته (كان يقصد بذلك أن يراهم الفرنسيون ويتبرعوا لهم بشك أكبر) ولكن المزارعين البسطاء طلبوا منهم أن يرسلهم إلى مكة للحج؛ وقد نفذ طلب العديد منهم إلى الحج.

هذا القس عرض على «لجنة مسلمي إفريقيا» أن تستلم القرية بعد وفاته؛ لأنه يخشى أن تستولي الكنيسة على القرية وتزعج أهلها وتجبرهم على ترك الإسلام، وعندما اعتذرنا لهم؛ نظرًا إلى المصاريف الهائلة التي لا نستطيع تغطيتها، فقام بتوزيع الأرض على السكان المسلمين.

التنصير وأطرافه ووسائله، تقوم بها المؤسسات الإسلامية بعيدًا عن العواطف. ويجب القيام بدراساتهم دراسة ميدانية متأنية، وجمع المعلومات وتحليلها ومناقشتها في جلسات هادئة، ثم اتخاذ القرارات العملية التي يمكن للمسلمين تنفيذها بدلًا من العموميات التي تكررت في كل مناقشة من طلب بناء المدارس والمساجد وتوعية المسلمين وطباعة الكتب... إلخ.

وأتمنى لو رأيت قسًا في بعض الجامعات الإسلامية يتخصص في تدريس «التنصير» وأبحاثه، خاصة لو كان المدرسون والأساتذة فيه ممن درسوا في ديار الغرب؛ حتى يتمكنوا من فهم العقلية الغربية بشكل أفضل. كما أتمنى لو أدخلت أقسام الدعوة وغيرها تدريس مادة التنصير بشكل علمي بعيدًا عن الإنشاء والتشنج والتطرف والعواطف.

كلمة أخيرة

لا شك أن كل المنصرين أنكروا ما علم من الدين بالضرورة، ولكن أكرر: من الخطأ أن نعاملهم بنفس الدرجة؛ فأنا أعرف من القساوسة والراهبات أعدادًا ليست قليلة ممن خدموا المجتمعات الإسلامية أكثر بكثير من أصحاب الفتن ومثيري الفرقة من المسلمين.

وأذكر على سبيل المثال القس الفرنسي

الريادة والتميز.. قيم

أحمد شعبان

عمل نبتغي به وجه الله عز وجل أملاً في جنته، ومن كان طلبه الجنة فعليه أن يكون نداؤه وشعاره «وَسَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

وفي خضم عملنا، ووفقاً لرؤية وضعنا فيها آملاً ترجمت في خطة واستراتيجية مدروسة، نأمل أن تؤتي ثمارها عبر تميز في تحقيق أهدافها المتجسدة في بناء مؤسسي قوي يساهم في خلق علاقات قوية مع شرائح المجتمع كافة؛ لتعزيز القدرة والاستمرارية في تحقيق الرسالة والرؤية عبر شراكات وتنسيق وتعاون محلياً وعالمياً، وتحقيق هذه الأهداف بتميز يتزاحم مع تحقيق الريادة عبر تأهيل المجتمعات والمناطق التي نعمل فيها وتنميتها باحترافية وفق منهج محدد وواضح الأهداف والسياسات والأولويات.

إننا وبعد هذه السنوات من عمر «العاون المباشر» نستطيع أن نضع أقدامنا على خريطة المستقبل باستراتيجية دعائمها خبرة تراكمت وهيكل مؤسسي منظم واستثمار خيري يضمن الاستمرارية، ودعم شركائنا من أهل الخير والبذل وثقتهم؛ وسيظل عهدنا دائماً أن تظل صورتنا ناصعة البياض في صفحات سيرة كويت الخير.

إن نجاح المؤسسات يتطلب وضوحاً للرؤية وفق منظومة عمل تعتمد في سيرتها على الأطر المؤسسية الفعالة، متضمنة القيم والمعايير العالمية التي تجعل منها النموذج والقُدوة. وعمل الخير أصبح «صناعة»، بما تحمله الكلمة من دلالات الفكر والعمل؛ وهو ما انعكس على مؤسساته التي أصبحت تجد نفسها في سوق يتنافس فيه أصحابه لتقديم الرؤية والرسالة التي يحملونها، وما أعظمه من تنافس؛ وتحقيق النجاح والإنجاز في هذا المضمار يتطلب التميز والريادة.

التميز بأن نحقق الجودة والأفضلية في سائر مهامنا وإنجازاتها. وهو ثمرة التزامنا بقيمتنا الأساسية، التي تتجسد في الإحسان والإتقان؛ عملاً بقول ربنا عز وجل: «وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»، وهو جزء من دلالات الأبعاد الحضارية التي اتسمت بها الأمة الإسلامية بخيريتها، كما قال تعالى: «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ».

والريادة بأن نحقق السبق في إنجازاتنا الخيرية وأهدافنا الاستراتيجية، مقتدين في حركة فعلنا بدعاء الخير: «واجعلنا للمتقين إماماً»؛ وذلك أن ما نقوم به من

إدارة الأوقاف.. قلب نابض بالخير

تُعد من أهم الإدارات الفعالة في جمعية «العون المباشر»، استطاعت خلال فترة وجيزة أن تكون عصب مشاريع الجمعية ومورداً مهماً جداً لا ينضب. إنها «إدارة الأوقاف». تقوم على رعاية الأوقاف وإدارتها، سواء كانت عامة أو خاصة؛ ولعل أكثر ما يميز فكرة الوقف في الجمعية هو مبدأ الالتزام.

عدد البرامج والمشاريع والمستفيدين

٣	البرامج والكفالات والمشاريع الخيرية	عدد الدول	أعداد البرامج والكفالات والمشاريع	أعداد المستفيدين
1	برامج الكفالات	26	2,168	418,751
2	مشاريع توعوية	29	365,534	4,281,120
3	مشاريع تعليمية	21	1,391	52,678
4	مشاريع صحية	26	543	269,272
5	مشاريع إعانة	6	6	59,500
6	مشاريع مياه	6	261	325,000
7	مشاريع انشائية	20	113	25,435
8	مشاريع تنموية	27	964	5,993
	الإجمالي		370,980	5,437,749

الأوقاف القائمة في الجمعية بلغ ريعها حوالي 6.5% من إجمالي الموازنة السنوية

إدارة مشاريع 43 ألف واقف حتى يستفيد قرابة 20 مليون شخص في إفريقيا واليمن

وبرنامج وقفى خلال عام 2016م؛ حيث كانت المشاريع الموسمية لها الحصاد الأكبر، مثل مشاريع إفطار الصائم وكفالة الحاج والأضاحي، بالإضافة إلى المشاريع التعليمية والصحية.

ريع الأوقاف

لقد بلغ ريع الأوقاف القائمة في الجمعية حوالي 6.5% من إجمالي الموازنة العامة السنوية، على أمل أن تصل إلى 10% مع بداية العام القادم؛ خاصة أن هناك بعض الدول التي وصلت إلى مرحلة التسيير الذاتي في مشاريعها الوقفية مثل مالاي وجنوب إفريقيا لمدة خمس سنوات على الأقل.

الاستثمار

يتم الاستثمار وفق محفظة عقارية ذات مخاطر آمنه وفق ما تحدده القوانين المحلية خاصة أن هناك طفرة نوعية في الإيرادات خلال آخر سنتين.

الهيئة الشرعية

تضم الجمعية هيئة شرعية لمشاريعها ولوائجها الداخلية لدراسة الواقع من خلال منظور شرعي.

مراكز الأيتام

تعد الجمعية من الجهات المميزة في الكويت التي تبني مراكز متكاملة للأيتام؛ ومن ثم رعايتهم رعاية تامة حتى تخرجهم وتبوءهم مناصب في مؤسسات الدولة؛ أو بمعنى آخر توفير سكن داخلي للأيتام طوال مراحل حياتهم الدراسية.

الالتزام

يقوم مبدأ الالتزام في إدارة الأوقاف على التزام الجمعية أمام الواقف بتنفيذ مشروعه طوال الحياة، دون النظر إلى ريع أو دخل من الوقف؛ وهذا ما يميز الجمعية عن بقية الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأخرى داخل الكويت أو خارجها، ومعظم الالتزامات يتم تنفيذها من ريع الأوقاف في الدول الأقل تكلفة في إفريقيا.

370 ألف مشروع

وقد نفذت الجمعية أكثر من 370 ألف مشروع

الجمعية نفذت أكثر من 370 ألف مشروع وبرنامج وقفى خلال عام 2016م

٣	البرامج والكفالات والمشاريع الخيرية	ريع وقف الصدقة الجارية وعموم الخيرات	ريع الوقف الخاص	ريع أوقاف التزامات المشاريع
1	برامج الكفالات	0	0	628,831
2	مشاريع توعوية	99,566	95,968	232,059
3	مشاريع تعليمية	222,548	125,250	0
4	مشاريع صحية	181,575	42,641	0
5	مشاريع إعانة	67,821	96,260	0
6	مشاريع مياه	0	0	163,407
7	مشاريع انشائية	105,706	51,768	0
8	مشاريع تنموية	26,915	33,734	0
	الإجمالي	704,131	445,621	1,024,297

قامت الجمعية بكفالة عدد 1700 يتيم لصالح الواقفين في عام 2016

برامج الكفالات	عدد الدول	عدد الأيتام المكفولين	عدد المستفيدين
كفالة يتيم	26	1,700	1,700
برامج وأنشطة أيتام عامة			
الإجمالي	26	1,700	1,700

الإسلام و «المجتمع المتين»

محمد عبدالحميد

جوار أو لغة أو لون أو جنس. ورابطة الرحم تجمع الإنسان بذوي نسبه، وتبلغ صلة الرحم من المكانة أن الله اشتقها من اسمه؛ فوصل من وصلها وقطع من قطعها، والمسلم يصل أرحامه وإن لم يكونوا مسلمين. وهذه الرابطة فطرة إنسانية يقويها الإسلام وينميها، ويخطئ البعض حين يتصور أن الإسلام أتى بما يحل علاقة القبيلة ليجعل محلها علاقة الدين؛ فالصحيح أن الإسلام رفع علاقة الدين فوق كل علاقة ليكون الحق هو أساس كل شيء وهو المهيمن على كل حركة؛ لكنه أبقى كل علاقات الوصل الطبيعية في المجتمعات كما هي، بل وساعد في تقويتها وإنمائها، ولقد كان النبي يقول: قوموا لسيدكم، ويأخذ البيعة من نقيب أقوامهم، وظلت الجيوش الإسلامية تقاتل في كتائب قبلية وعلى نحو ترتيبها في الموقع الجغرافي من الجزيرة العربية، بل ولا بأس أن تستعمل رابطة القبيلة في التحفيز كما فعل خالد وهو يخوض معركة المرتدين من أتباع مسيلمة.

ورابطة الجوار تجمع بين الإنسان وجيرانه، وحق الجار - وإن لم يكن مسلماً - من الحقوق المقدرة في الإسلام؛ حتى ظن النبي يوماً أن الجار سيرث في جاره، ووصل الأمر إلى حد نفي الإيمان عن من بات شعبان وجاره جائع، بل عن من لا يأمن جاره أن يصيبه شيء من شره؛ وهي درجة غير مسبوقة في العلاقات الإنسانية.

فيمجموع هذه الروابط الثلاثة يتحول المجتمع المسلم إلى بناء متماسك متجد متين.

حين كتب مايكل هارت كتابه عن «العظماء المائة في تاريخ الإنسانية» وضع محمداً صلى الله عليه وسلم على رأسهم، وقال: «لا بد أن يندهش كثيرون لهذا الاختيار، ومعهم حق في ذلك؛ ولكن محمداً هو الإنسان الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على المستوى الديني والدنيوي»، وهو بذلك يوضح لماذا لم يضع المسيح في هذه المكانة؛ لأن نجاح المسيح كان دينياً فحسب، كما يقول.

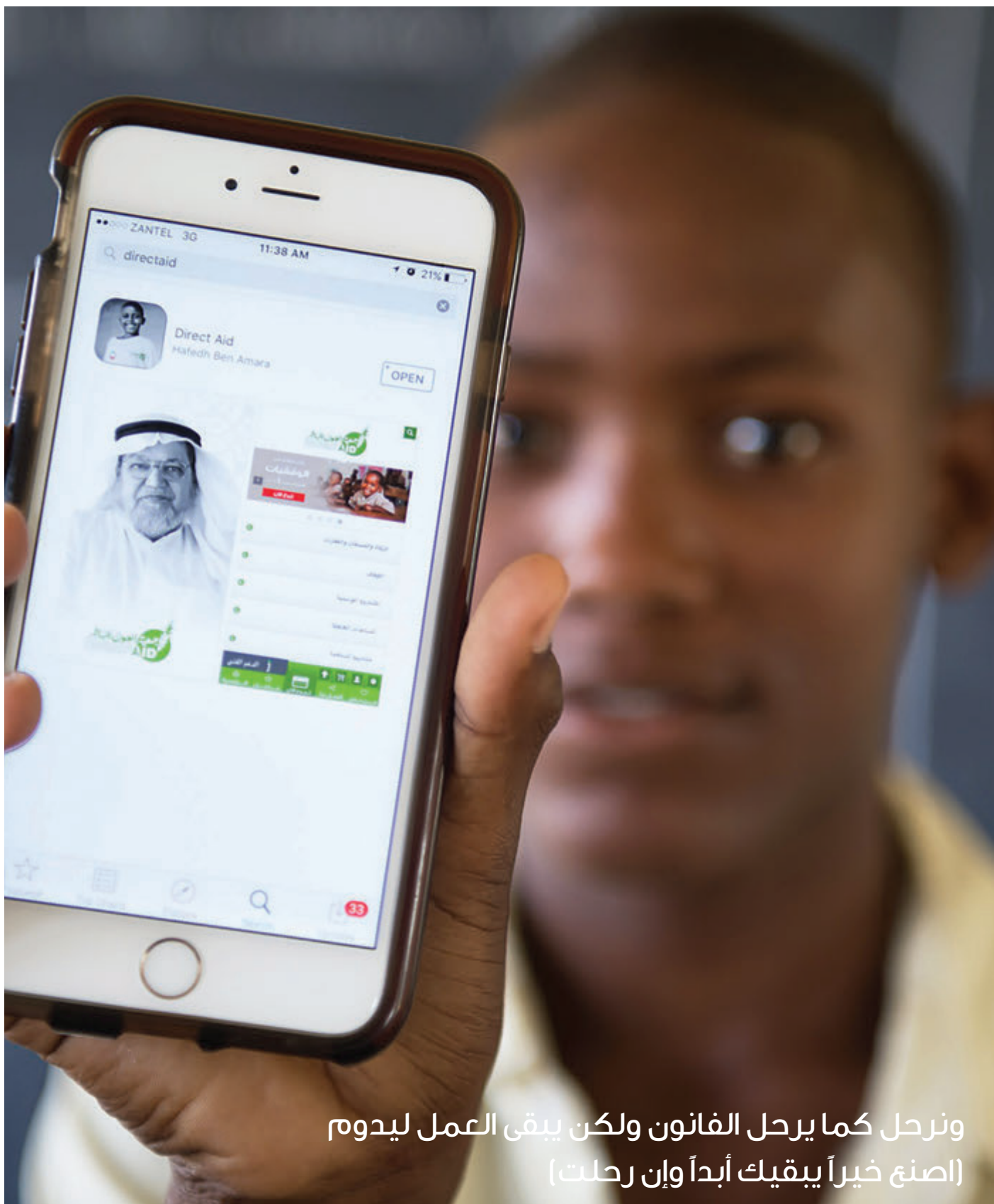
هذه الدهشة منتشرة في كتابات الغربيين، الذين لا يكادون يصدقون أن رجلاً استطاع تحويل أمة العرب من حالها القديم إلى هذا الحال الذي جعلها تقيم أعظم إمبراطورية وأرسخها في التاريخ بهذه السرعة.

ويكمن السر في أن رسالة النبي لم تكن مجرد نصوص ترشد إلى مكارم الأخلاق؛ بل كانت نصوصاً تنشئ أنظمة وتصنع مجتمعات وتؤسس طريقة حياة.

لقد أقام الإسلام المجتمع الإسلامي على قاعدة يمكن أن نسميها «المجتمع المتين»، وذلك بإنشاء روابط وعبادات ومؤسسات تزيد من قوة هذه العلائق وتماسكها.

فأما الروابط فهي ثلاثة: رابطة الدين، رابطة الرحم، رابطة الجوار.

فرابطة الدين تؤسس لعلاقة بين المؤمنين ليكونوا "كالجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمل والسهر"، و"كالبنيان يشد بعضه بعضاً"، ولكل مسلم حق على كل مسلم وإن لم يشترك معه في رحم أو



ونرحل كما يرحل الفنانون ولكن يبقى العمل ليدوم
(اصنع خيراً يبقيك أبداً وإن رحلت)

رحلتي مع السميط

ماجد سلطان

كانت أمنية حياتي.. الجلوس مع الدكتور عبدالرحمن السميط رحمه الله؛ نظراً لجهوده وأعماله في إفريقيا التي أبهرت العالم أجمع، وقد تمنيت السفر معه حتى ولو رحلة واحدة.

شاءت الأقدار أن أدخل مجال التصوير وأتميز فيه ولله الحمد، حتى إنني نشرت كتاباً بعنوان «رحلة كينيا»، وكان عبارة عن صور من رحلات سفاري في إفريقيا، فعلمت فيما بعد أن نسخة من هذا الكتاب وقعت بين يدي الدكتور السميط.

وفي إحدى الأيام اتصل الدكتور السميط وطلب مقابلي، فذهبت مسرعاً إلى بيته وأهديته نسخة من كتابي؛ وعرض عليّ وقتها السفر مع جمعية «العمون المباشر» في رحلة خيرية إلى دارفور، وبالفعل سافرت وكانت أول رحلة لي

مع الجمعية ولكن من دون الدكتور السميط عام 2008م. والتحقّت رسمياً بالعمل في جمعية العمون المباشر عام 2009م لتولي مهام مسؤولية الموقع الإلكتروني للجمعية.

وبين الفترة والأخرى كانت تتناوبني الرغبة الملحة للسفر مع الدكتور السميط، ولكن كنت أخجل طلب ذلك؛ حتى جاء اليوم الذي لا يمكن أن أنساه عندما طلب الدكتور السفر معه في رحلة خيرية إلى إفريقيا قبل سبع سنوات تقريباً.

في الحقيقة.. لم أكن أصدق في بداية الأمر، ولكن الحمد لله استغلّيت الفرصة وقبلت العرض؛ لأنه كان حلماً لي السفر برفقته، ويومها أتذكر أنني لم أنم من الفرح. ويمكن القول أن هذه الرحلة كانت قبل الأخيرة في مسيرته الخيرية، وكانت إلى كينيا لزيارة دور الأيتام وبعض مشاريع الجمعية هناك، وبالفعل كانت رحلة لا يمكن أن تنسى من ذاكرتي.

وللعلم كان للدكتور السميط شروط خاصة في السفر؛ مثل رفضه القاطع أن يقوم أحد بمساعدته في حمل أي شيء مثل الحقائب أو ما شابه أثناء الرحلة، خاصة أن رجليه وقتها كانت تؤلمه، ومع ذلك كان يرفض أن يساعده أحد في خلع الضمادة من رجليه.

سبحان الله.. كلما كنت أحاول مساعدته كان يزجرني، ولكن مع الوقت اقتربت أكثر من الدكتور السميط، وكان محباً للتصوير حتى أنه سألتني مرة مازحاً لماذا صورك دقيقة وثابتة وليس مثل صوري مهزوزة.



موقف ثالث محفور في الذاكرة، كنا في رحلة بحرية مع الدكتور السمييط، وكان متعباً جداً وكانت المسافة بين الشاطئ والقارب قرابة 100 متر، وكان الماء يومها بعيداً عن الشاطئ بفعل الجزر، وهناك صخور حادة بالأرض؛ فخفت على الدكتور لأنه مصاب في رجليه وعنده مرض السكري.

ووجدت الدكتور يجلس على الشاطئ ويجهز نفسه لركوب القارب، فذهبت مسرعاً إليه وطلبت منه ان يلبس حذائي حيث ان الحذاء فهو مناسب لمثل هذه الاماكن، فلبسه الدكتور والحمد لله لم يصب بأي أذى، بينما جرحت قدمي وقتها بسبب الصخور؛ ولكن كنت سعيداً جداً، بالرغم أن الجرح استمر أكثر من ثلاثة أسابيع.

من الطرائف التي حدثت في هذا الموقف، أنه بعد صعود الدكتور المركب وهو لابس حذائي قال لي: «هذا الحذاء، جيد، كم سعره؟»، فخفت أن أقول سعره الحقيقي حتى لا ينزعج خاصة أن سعره غالي، فقال صديق لي كان يرافقنا: بـ25 ديناراً كويتيًّا، فرد الدكتور غاضباً من السعر ومنزعجاً «ماذا؟»، فقلت له هدية؛ فضحك وضحكنا جميعاً.

موقف أخير حدث عند وقوع مجاعة القرن الإفريقي في كينيا أواخر عام 2010، حيث سألني الدكتور السمييط وقتها: هل مستعد للذهاب إلى هناك للوقوف على الوضع الميداني؟ فقلت: بالتأكيد؛ فقال: الطريق تقريباً يستغرق ثلاثة أيام بالسيارة، والمكان موبوء بالأمراض وهناك قُطَاع طرق، فقلت: توكلنا على الله، وبالفعل تحركت بالسيارة مع السائق، وكان الطريق طويلاً وموحشاً.

وهناك كانت المرة الأولى التي أرى فيها مثل هذه المجاعة والمعاناة، وسمعت قصص المنكوبين والمشردين؛ وكنت افكر كثيراً في طريق العودة كيف سأعود مسيرة ثلاثة أيام ولكن الدكتور رحم حالي وأوصى ان اعود بالطائرة. عندما رجعت إلى الكويت أصبت بمرض الملاريا، ولازمت الفراش في المستشفى عشرة أيام، فزارني الدكتور السمييط وقال: «أنا السبب» وطلب أن أسامحه، فقلت له: «30 سنة في العمل الخيري وأنت تتحمل كل هذه المعاناة، وأنا ثلاثة أيام وكدت أن أموت؟» شعرت وقتها بحجم العمل الذي قام به.

نسأل الله العظيم أن يتقبل أعمال الدكتور عبدالرحمن السمييط ويجعلها في موازين أعماله.



الدكتور وقال: «لا تقل مثل هذا الأمر مرة أخرى، فالماء لا يطلبه إلا المحتاج»؛ وكأنه يريد أن يوضح أهمية الماء. وبالرغم من أن الدكتور السمييط ذو هبة كبيرة في القلب، ولكنني كنت أجده ينسى نفسه مع الأيتام؛ ففي إحدى احتفاليات الأيتام جاءه طفل كيني، وتقدم إليه وهو جالس وسحبته من يده، ووقف ينشد معه حتى يشاركهم الفرح.

وأذكر أنه في اليوم الخامس من الرحلة، حاول خلع الضمادة من رجليه فلم يستطع؛ فذهبت مسرعاً إليه وخلعتها والحمد لله تقبل ولم يعنفني نظراً لإرهاقه. موقف ثانٍ لا يُنسى مع الدكتور السمييط، عندما كنا مسافرين رحلة دعوية في باص صغير وكان فيه ثلاثة ماء، فلما عطشت ذهبنا وفتحنا الثلجة وعرضت الماء على الموجودين، فغضب



قبيلة «الدينكا».. شعب الـ 11 سلالة

«الدينكا» مجموعة من القبائل في جنوب السودان، تسكن منطقة مستنقعات «بحر الغزال» من حوض النيل وجونقلي وأجزاء من جنوب كردفان. وبالرغم من أن المنطقة عربية، لكن يوجد فرع من الدينكا يسمى «الدينكا نوك Negook» يقطن المنطقة جنباً إلى جنب مع العرب في منطقة «أبيي تحدا» ويشكل ذلك صراعاً. وأيضاً يسكن الدينكا مناطق أعالي النيل، وهم أساساً شعب روعي زراعي، يعتمد على رعاية الماشية في معسكرات بحذى النهر في موسم الجفاف ويزرعون الذرة الرفيعة وأنواعاً أخرى من الحبوب في مستوطنات ثابتة أثناء الموسم المطير. يبلغ عددهم حوالي ثلاثة ملايين نسمة، وهم من أكبر قبيلة عرقية في جنوب السودان، بحسب إحصاء 2003 - 2006م.

اللون وطول القامة

الدينكا، أو كما يشيرون إلى أنفسهم مونيجانج Muonyjang (للمفرد) ومونيجينج Mounyjang (للمجمع)، هم أحد فروع نيلوتي، وتعني بحيرة النهر (وهم عموماً شعوب رعوية زراعية مستقرة في شرق إفريقيا تتحدث لغات نيلوتية، ومنها (نوير وماساي). كذلك هم شعب إفريقي داكن البشرة، يختلف كثيراً عن المجموعات العرقية التي تتكلم العربية وتوطن شمال السودان. ويتميزون عن غيرهم بأشياء واضحة؛ كاللون، وأحياناً بطول قامتهم وغيرها من المزايا الشكلية.

سلطة مركزية

لا يوجد لدى الدينكا سلطة سياسية مركزية. بدلاً من ذلك، تضم قبيلة الدينكا عدداً من الأفخاذ المستقلة؛ لكنها مترابطة تحت مسمى «القبيلة».

بعض هذه الأفخاذ عادة ما يكون لها زعماء قبائل، يعرفون باسم «سادة رمح الصيد master of fishing spear» أو «بني بيت bith beny» الذين يمارسون قيادة الشعب بأجمعه، ويبدو أن هذه المناصب جزئياً وراثية.

لهجة الدينكا

لغتهم تسمى «الدينكاوية»، وكذلك تسمى (ثونج جانج thongjant)، وهي واحدة من عائلة اللغات النيلوتية، المنتمة إلى فرع الجاري -والنيلون بشكل عام من العائلة النيلية- الصحراوية.

والاسم يعني «شعب» في لغة الدينكا، وتكتب باستعمال الأبجدية اللاتينية مع بعض الإضافات، ولا توجد ثمة علاقة بينها وبين العربي؛ فمثلاً (جي باك) (chi back) وهي أول كلمة تقال عند الدينكا إذا التقوا في أي مكان، أو بالأحرى هي بمثابة «السلام عليكم» أو «كيف حالكم»؛ فالكلمة أقرب إلى اللاتينية من العربية، وذلك من ناحية التركيب اللغوي وليس المعنى، وفي نفس المثال يكون الرد على كلمة «جي باك chi back» بكلمة أخرى، وهي: «أفادوو avado» وتعني «بخير» أو «في أحسن حال».

تصنيف اللغة

في تصنيف اللغويات، تصنف لغة الدينكا أو تدرج ضمن المجموعة الثانية، وهذا ما توصل إليه عالم اللسانيات جوزيف قرينبرج باكتشاف أربع مجموعات لغوية في القارة الإفريقية: المجموعة الأولى هي النيجرية الكونغولية الكردفانية (نسبة إلى نهر النيجر ونهر الكونغو وإقليم كردفان بالسودان)، والمجموعة الثانية هي النيلية الصحراوية (وهي التي تنتمي إليها لغة قبيلة الدينكا) والثالثة الحامية السامية والأخيرة الخوسية (وهي لغة الجنوب الإفريقي).

ودلّل على ذلك د. منصور خالد في الجزء الأول من كتابه «جنوب السودان في الخيلة العربية» بأن السودان هو موطن ثلاث من هذه المجموعات اللغوية الإفريقية، وهي الثلاث مجموعات الأولى؛ فاللهجات الكردفانية

(غير العربية) تمت بصلة إلى لغات أهل وادي النيجر والحامية، السامية تنتسب إليها الكوشية والنوبية، كما تنتسب إليها الأمهرية والتقرينية.

وتتكون قبيلة الدينكا من مجموعات تصل إلى 11 مجموعة سلالية؛ لأن هناك مجموعات جغرافية تصل إلى 25 مجموعة، وما يهنا هنا السلالة، وتفصل كالاتي:

دينكا بحر الغزال (Negook) وينقسمون إلى



أحد فروع نيلوتيي،
وتعني بحيرة النهر، وهم
شعوب رعوية زراعية
مستقرة في شرق إفريقيا

حدود ولاية النيل الأبيض، ويسكن جزء منهم في مناطق الدنديور؛ بل يعتبرون أكثر تأثيراً على قبيلة الدنديور، ولهم حق السلطة عليهم أينما وجدوهم. وكما أسلفنا في الذكر، فإن الدينكا ينقسمون إلى 11 فرعاً من الأفرع المختلفة، وهذه الفروع تقطن كأفخاذ في بعثتين جغرافيتين تقسمان تبعاً لذلك إلى مجموعتين كما يلي:-

دينكا النيل الأعلى (دنديور) dindior:- (كيس) هو الفرع الأساسي في هذه المجموعة، يسكن جنباً إلى جنب معه الفرع الآخر، وهم دينكا تويج Tuaj، ويقاسمونهم في الحكم وفي كل شؤونهم الحياتية الأخرى. دينكا بور: (تويج) Tuaj، (العالياب) aliab، (الرييق) reeg لا يستقر هؤلاء في مكان واحد، لكنهم متحركون في المنطقة من بور إلى حدود النيل الأعلى مع

تسعة أقسام مختلفة بما فيها هم (نقوك): (ديل، أشوينق، أشالك، بنقو، ماريقايور، أجيل، اللي، ماجور)، وتعتبر دينكا (نقوك) Negook أكبر مجموعات الدينكا على الإطلاق، وتقتطن هذه المجموعة -حسب مسماها- في منطقة بحر العرب أو بحر الغزال، وتهاجر في كل فترة جفاف إلى منطقة حدود بحر العرب؛ حيث تقطن قبائل الرزيقات والمسيرية كما أسلفنا الذكر في ذلك من قبل.



يعتمدون على رعاية
الماشية وزراعة الذرة
الرفيعة في مستوطنات
ثابتة أثناء الموسم المطير

1- دينكا ملكال:-

تشتمل على عدد من قبائل الدينكا، وهي:

Dong Jool	دونق جول
jong Lwol	جونق لوال
Jong Barn	جونق بارن
Ban Aroo	بان ارو
Bar Boor	بار بور
Roeng	رونق

2- دينكا بحر الغزال:

وتشتمل على عدد من قبائل الدينكا وهي:

Boor Tuaj	بور توج
Joor Man Agar	جور مان أقار
Afok	أفوك
Agoor	أقور
Mulwal Jar Jang	ملوال جار جانق
Door shool	دور شول

وتختلف مسمات الدينكا؛ لأنه - في الغالب الأعم - تذوب المسميات القبلية وتظهر للوجود المسميات الجغرافية حسب منطقة سكن الجزيات القبلية، وبذلك يتغير الاسم من اسم فخذ القبيلة إلى البقعة الجغرافية؛ فمثلاً يقال للدينكا الذين يسكنون منطقة قوقريال «دينكا قوقريال» و«دينكا بور» لأهل بور، و«دينكا بحر الغزال» للذين يتحلقون حول منطقة بحر الغزال؛ لذا صُنِّفوا بحوالي 25 مجموعة جغرافية. وذوبان الأسماء الطبقيّة لديهم ناتج من حكم أنهم قبائل رعوية ذات حركة كثيرة؛ مما يصعب ربطهم بمكان القبيلة أو مكان وجودها.

وتوجد أقليات في رمبيك يسمون الآقار (alagar) ومثلهم في أويل يسمون المالموال (Almuolwal).

● من كتاب (قبيلة الدنكا) للدكتور عبدالرحمن السميّط رحمه الله.





#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم .. ننمي الإنسان
ياكلون مما يزرعون

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org

د. حسين مسار.. تلميذ الأمس وزير اليوم

وقد نشأ في أسرة كبيرة ولديها من الأعباء المالية ما يتقل كاهلها؛ حيث إنه حالتها الاقتصادية لا تتيح لها تحمل أعباء كل أفراد الأسرة ونفقاتهم لاستكمال تحصيلهم العلمي؛ لذا تم ترشيح الطالب حسين مسار حسين من قبل سفير تشاد لدى السودان آنذاك عثمان جدة بطلب الى اللجنة لمنحة دراسية للطالب للعام الدراسي 1996-1997 عن طريق مكتب «العون المباشر» في السودان. وكان يدرس الطب في جامعة شندي «كلية الطب والعلوم الصحية» آنذاك، وتمت دراسة الملف من قبل القسم المختص ورفعته إلى د. عبد الرحمن السميح، رئيس مجلس الإدارة وقتها؛ حيث تمت الموافقة على المنحة الدراسية للطالب لاستكمال دراسته الجامعية في السودان.

وخلال العام الدراسي 1998-1999 انتقل الطالب إلى الأردن ليكمل دراسته بجامعة الزرقاء الأهلية «تخصص التحاليل الطبية». ونظراً لتميز الطالب حسين مسار حسين، تم المضي في منحة الدراسة إلى أن حصل على درجة الماجستير في العلوم المالية المصرفية من الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية بالأردن.

الدراسة:

المرحلتان الابتدائية والإعدادية: المعهد العلمي الإسلامي للملك فيصل في نجافينا.
المرحلة الثانوية: بداية بالمعهد العلمي ثم الانتقال إلى مدرسة الصداقة التشادية السودانية، وحصل على الثانوية التشادية الدراسة الجامعية: جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن، تخرج في عام 2004 في قسم الشريعة والقانون.
ماجستير: في الاقتصاد من جامعة الزرقاء الأهلية بالأردن.
دكتوراه: في الاقتصاد من جامعة العلوم الإسلامية العالمية.



حسين مسار حسين، من مواليد محافظة أبشة في جمهورية تشاد عام 1975، وهو من الطلبة المشهود لهم بالأخلاق الحميدة والتميزين؛ حيث كان من المهتمين بالدروس والمراجعات اليومية، ويرتاد مكتبة الجامعة بشكل يومي لزيادة التنقيف ونمو العقل.



وخبرة وفهم عميق لهذا الدين الحنيف، ولكم جزيل الشكر على جهودكم العظيمة في خدمتنا خاصة وخدمة المسلمين عامة؛ لمساهمتكم في إزالة غياهب الجهل عني خاصة، وعن المسلمين عامة، ويسرني إحاطتكم علماً بأنني تشدني رغبة قوية لمواصلة تعليمي والتحضير لنيل أعلى المراتب والشهادات، وأعتبر نفسي أنني امتلكت مفاتيح العليم التي تؤهلني لأن أتوغل فيه بعمق لتوسع مدارك فهمي أكثر حين أصبح عالماً».

مقر جمعية العون المباشر والتقى بالمدير العام د. عبد الله عبدالرحمن السميح، وقال إنه يعتبر نفسه عضواً في جمعية العون المباشر ولا ينسى تلك الواقف التي وقفتها الجمعية في إعداداته الجامعي وفوق الجامعي، وأبدى استعداداته للوقوف مع قضايا اللجنة.

من أقوال الوزير:

«لولا توفيق الله، ومن ثمّ دعم الجمعية، لما استطعنا أن نصل إلى ما وصلنا إليه من علم

المناصب:

ساهم حسين في تأسيس جمعية الأصالة الشبابية التشادية، كما تعاطف مع حزب النصر، وقد شغل منصب المنسق العام للشفافية التابع لوزارة البترول لمدة سبعة أشهر العام قبل الماضي، قبل أن يعين وزيراً للصحة في تشاد بتاريخ 2015/08/25.

زيارة الكويت

زار حسين مسار دولة الكويت عام 2014، وزار





ابتسامة الخير لوحة ستجدها فقط في هذا الميدان



إن حياتنا تبقى صغيرة ضئيلة أمام ابتسامة نصنعها مع قلوب نقية
يرتسم الأمل علي وجوها برغم صعوبة حياتهم وضيق عيشهم.

السياحة التطوعية.. فرصة لراحة خيرية

لكي تكتشف قيمة ما تصنع فأنت تحتاج إلى مقياس حقيقي تستطيع من خلاله أن تعرف -تقريباً- مدى جدوى ما تقوم بفعله وصناعته، ولكي تكتشف إمكاناتك فعلاً فأنت تحتاج -أيضاً- إلى موازنة إمكاناتك وقدراتك بإمكانات الآخرين وقدراتهم؛ ولكن إذا واثقت الفرصة لتكتشف أن لديك إمكانات وطاقات هائلة تستطيع أن تقدم بها العون للآخرين وللمجتمع في أي مكان، حتى ولو كان في وقت راحتك وسياحتك؛ فهي فرصة جيدة لأن تكون شخصاً أكثر نفعاً لنفسك ولعالمك وللمجتمع.

أحمد فتحي النجار



هذا النوع من السياحة ومن العمل التطوعي المغاير بشكل كبير في كل الأقطار والبلدان الإسلامية والعربية، وخاصة في منطقة الخليج؛ باعتبارها كتلة واحدة ونسيجاً ومزيجاً واحداً غير مختلط، ولها هم واحد نحو استعادة القمة والريادة، ولها دائماً رؤية واحدة لا تقبل المزايدات عليها.

نوع مختلف من السائحين

العمل التطوعي عموماً يحتاج إلى فئات خاصة من الناس، لديها استعدادات معينة للقيام بأدوار مجتمعية على النحو الذي تحبه وترتضيه وتحلم به لمجتمعها، وتسعى إلى صناعته بأياد مصرة على البذل والعطاء. والسياحة التطوعية لها نوع مغاير من المتطوعين، أو نوع

في مكان إلا ويترك بصمته ورسالته لتعبر عنه وعن دينه؛ فال مؤمن كالغيث أينما حل أو وقع نفع، ولقد شبه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- المؤمن بأنه كالنخلة، دائمة النفع دائمة الخير، فقال -صلى الله عليه وسلم- في مجمع من أصحابه: «أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، لا تحت ورقها؟» يقول سيدنا عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- راوي الحديث: فوقع في نفسي أنها النخلة، فكرهت أن أتكلم؛ وثم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما لم يتكلما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «هي النخلة». فال مؤمن كالغيث، أو كالنخيل، نفعه وخيره يعم ويحل أينما يرحل ويحل؛ ولذلك من الواجب أن يتبدى

والسياحة التطوعية نوع جديد من أنواع السياحة التي بدأت تنتشر حول العالم بطريقة فيها كثير من التحفظ بطبيعة النظرة المتربصة بكل عمل خيري يقصد من ورائه تقديم خدمات تهم الأفراد والمجتمعات.

أما عنها في بلادنا العربية والخليجية فهي من الفعاليات غير المنتشرة بشكل كبير ومكثف إلا في الحالات التي تفرضها الضرورات الإنسانية والإغاثية؛ وهي -أي التدخلات التطوعية الإغاثية- إن تم حسابها بكل الأحوال نوع من أنواع السياحة، فهي سياحة غير مأمونة المخاطر؛ نظراً لطبيعة الوضع والحال الذي تمر به الدولة، أو المكان الذي يذهب إليه المتطوع برغبته للقيام بدور إنساني وإغاثي. ولكن السياحة التطوعية المقصودة في هذا المقام هي السياحة التي يسعى فيها الأفراد للذهاب إلى الأماكن والمناطق التي يستطيعون من خلالها قضاء عطلاتهم، والترويج عن أنفسهم، وتمضية أوقاتهم في عمل نافع في نفس الوقت؛ من خلال تقديم جهودهم وخبراتهم ومشوراتهم من أجل مكان أو بيئة أو مجتمع يحتاج فعلياً لهذه الجهود، فينقلون بذلك صورة إيجابية للأقران عن أنفسهم وعن مجتمعاتهم، ويساعدون مجتمعات وبيئات وشعوباً قد تكون بحاجة إلى هذا التدخل والدور الإيجابي.

الإسلام والسياحة التطوعية

أما عن الإسلام، الذي جاء متكاملًا لا يعتريه خلل ولا نقص، فإنه جاء يحض المسلمين على تقديم العون والنفع لدينهم ولمجتمعاتهم ولعالمهم، ولإنسانيتهم على الدوام في أي وقت وفي أي مكان. والإنسان المسلم من المفترض أن يكون في أي وقت وفي كل مكان نافعا، لا يحل

النشج في غدا في



أماكن بعيدة ونائية، والتدخل التطوعي أو أي تدخل إيجابي مطلوب فيها، كرحلات السفاري الصحراوية، وزراعة الأشجار والنباتات وغرسها، وتمهيد الطرق فيها كعمل تطوعي مواز للاستمتاع بالرحلة السياحية في قلب الصحراء، وكالسياحة الشاطئية، والعمل على تنظيف الشواطئ والسواحل وتنقيتها، بموازة الاستمتاع بالرحلة الشاطئية، وكذلك قد يقوم المتطوعون بأعمال جمع القمامة وتنظيف الشوارع، ويتوقف دور السائح المتطوع أو يزيد حسب رغبته في القيام بذلك العمل.

أما عن الشركات السياحية، فيقع عليها دور كبير في تفعيل السياحة التطوعية، بوضعها لبرامج تحتوي على أوقات للتطوع حسب رغبة

أوقات راحتهم فيما ينفع الإنسانية والمجتمعات حسب ما يرونه؛ وهو - بلا شك - عمل محمود.

مجالات التطوع في هذا الجانب

مجالات التطوع في السياحة التطوعية ليست بعيدة عن الواقع، وليست تتحلّى بعدم المعقولية ولا الإثارة الدائمة، كما يعتقد بعض؛ ولكنها على الدوام تكون مغلفة بطموحات كبيرة وعملاقة من قبل أولئك المتطوعين، وتسير في نفس الاتجاه، وتكون في نفس المجالات والقطاعات التي تهتم الأوطان والمجتمعات، فالتدخل التطوعي الإيجابي يشمل كثيراً من القطاعات والمجالات، ولكن في مثل هذه الأحوال فإن السائحين يصرون على القيام بأدوار فيها كثير من المغامرة، فقد تكون الأماكن التي يرغبون في تقديم جهودهم فيها

مغاير من السائحين؛ فالأفراد الذين يخطرطنون في هذه الأعمال هم أفراد محمومون بحب العالم، وبحب الأرض، وبحب العمل الخيري والقيام بأدوار إيجابية تطوعية في أي وقت وفي أي مكان، ولا تنهيه أوقات راحتهم عن لعب مثل هذه الأدوار، وإن لم يكن بالشكل الأكثر تكثيفاً وبذلاً للمجهودات، ولكنهم دائماً يجدون متعتهم في ذلك العمل الإيجابي، يريدون اكتشاف قدراتهم، واكتساب خبرات مغامرة، وخوض تجارب جديدة مثيرة يرضون عنها ويرضى عنها العالم ومجتمعات المناطق التي يحطون فيها رحالهم، وفي أوقات معينة قد يجدون متعتهم في العمل فقط، والقيام بذلك الدور التطوعي البناء، فيكونون بذلك قد قضاوا



التي ينفقها المتطوعون كسائحين، مشيرة إلى أن البحوث التي أجريت في السنوات الماضية أظهرت أن السياحة التطوعية في ازدياد؛ حيث أظهرت إحدى الدراسات أن 55% من السائحين الأمريكيين يرغبون في القيام بالسياحة التطوعية، مؤكدة وجود مجال كبير للسياحة التطوعية في كل الأقطار والبلدان. (الأهرام المصرية، 2010/11/15).

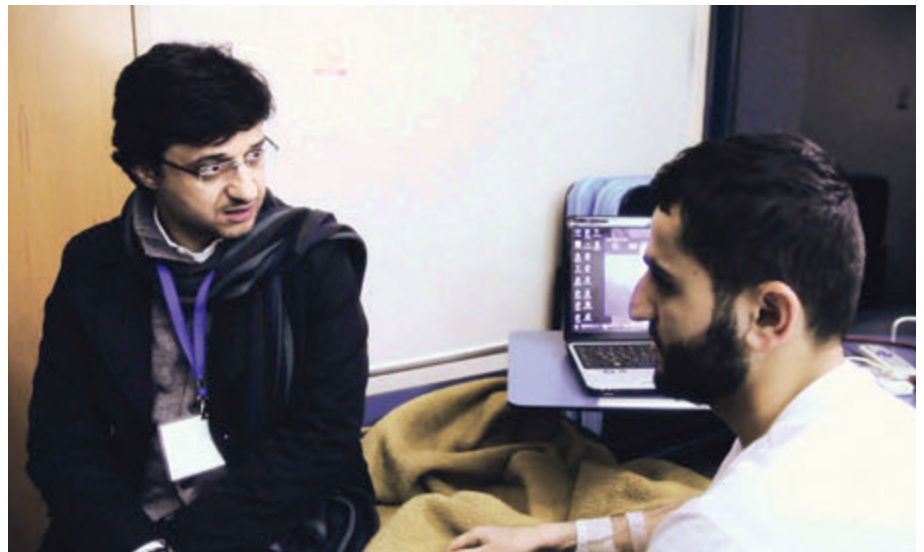
وإذا كانت هذه هي القيمة المادية للسياحة التطوعية، وإذا كانت هذه رغبة فئة من السائحين غير المسلمين الإيجابية في تقديم العون والدعم والمساعدة والتدخل التطوعي؛ فنحن بحاجة كبيرة إلى تنمية هذا النوع من أنواع السياحة أو من أنواع العمل التطوعي فيما بين أبناء منطقتنا، وبين مواطني بلادنا؛ لتضاف قيمته المادية والخيرية إلى المحصلة التي تصب في صالح البلدان والإنسان في منطقتنا العربية والإسلامية، التي تسعى بكل طاقاتها وإمكانياتها نحو النهوض والنمو على الصُّعد والاتجاهات كافة.

المقال منشور في موقع المركز الدولي للأبحاث والدراسات (مداد) بتاريخ 1 يناير 1970 - 23 شوال 1389 هـ

ذلك ممكناً.

القيمة المادية العالمية للسياحة التطوعية
أما عن العائدات المادية، إضافة إلى العوائد المعنوية لهذا النوع من العمل التطوعي أو من السياحة التطوعية، فقد قدرتها «كريستين لاموروكس» -مديرة جامعة جورج واشنطن- بنحو 89 مليار دولار سنوياً، إضافة إلى الأموال

السائح، وتقوم -إضافة إلى ذلك- بترغيبه في القيام بالدور التطوعي في رحلته؛ نظراً لضرورات معينة تفرضها ظروف معينة تهم الدولة أو المكان الذي ستطلق إليه الرحلة، ومن أدوات الترغيب -أيضاً- التخفيض في أسعار الرحلة، وتقديم امتيازات أخرى حسب المصلحة العليا للحكومات وللشركات كلما كان



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم ..
نكفيهم حاجة السؤال

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org

الطبية من أطباء وفنيين، ومركزاً دائماً لانطلاق الحملات الطبية (المخيمات) في الدولة المنشأ فيها أو ما يجاورها.

منهجية العمل

المتأمل في كتاب الله تعالى وسنة مصطفاه صلى الله عليه وسلم يجد نظاماً إيمانياً تربوياً اجتماعياً تكافلياً شاملاً. النظام من ركائزه «تبني هموم الناس، وبخاصة ذوي الاحتياجات الخاصة، والسعي لمعالجتها، وتفريجها»، وتعتبر فئة ذوي البصيرة ممن كُفَّ بصرهم، من أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة خطراً، من حيث الرعاية المجتمعية عبر التاريخ، وقد كانت أوضاعهم في المجتمع المسلم أفضل بكثير إذا ما قورنت بأقرانهم في مجتمعات أخرى.

كانت المجتمعات الغربية القديمة (كاسبرطة وأثينا وروما) تقوم بعزل الأشخاص الأسوياء، فما الظن بغيرهم ممن تنقصهم القدرة على اكتساب العيش أو الدفاع عن النفس؟ فكانوا يعتبرونهم عبئاً ثقيلاً على المجتمع وفئاته الأخرى، وكان هذا العزل يأخذ أشكالاً مختلفة قد تصل إلى التخلص منهم بالقتل، ثم استيقظ الضمير الإنساني نحوهم فتم إنشاء ملاجئ مختلفة للعناية بالعجزة والمعاقين والمُعوزين وغيرهم، وكانت الخدمات المقدمة لهم تقتصر على توفير المأوى والغذاء والكساء.

لقد أولى الإسلام، دين الله تعالى وخاتم شرائعه، اهتمامه الكبير بكل شؤون الحياة ونظمها، عامة وخاصة، فردية واجتماعية... إلخ. لذا؛ فقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنهم من كُفَّ بصره؛ فحرص على تلبية احتياجاتهم المختلفة ودمجهم في المجتمع، ويكفي أن الله تعالى قد عاتب رسوله صلى الله عليه وسلم في شأن واحد من هؤلاء المكفوفين (عبدالله بن أم مكتوم): «عَبَسَ وَتَوَلَّى. أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى. وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يَزْكِي. أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى. أَمَّا مَنْ اسْتَفْنَى. فَانْتَ لَهُ تَصَدَّى. وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزْكِي. وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى. وَهُوَ يَحْشَى. فَانْتَ عَنْهُ تَلَهَّى. كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ» (عبس: 1-11). فكان صلى الله عليه وسلم حين يقابل «ابن أم مكتوم» يقول له: «مرحباً بمن عاتبني فيه ربي»، وكان إذا غاب عن المدينة -بعد الهجرة- يوليه عليها حتى يعود.

ويقول تعالى: «أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ» (الحج: 46)، يقول الإمام القرطبي

مؤسسة البصر الخيرية.. منارة إسلامية لمكافحة المرض

مؤسسة البصر الخيرية العالمية أسست عام 1989م، وهي مؤسسة خيرية غير حكومية وغير ربحية، مسجلة في عديد من الدول في قارتي آسيا وإفريقيا، وتعمل على مكافحة أمراض العمى. تقوم برامج المؤسسة على ثلاثة محاور: تسيير حملات علاجية متنقلة ومتخصصة في طب العيون (المخيمات الطبية)، وإنشاء المستشفيات التخصصية الدائمة، وإنشاء المعاهد الفنية لتدريب القوى العاملة في مجال طب العيون.

وخلال أكثر من عقدين من الزمن تحققت نجاحات في المجالات كافة؛ مثل إقامة 24 مستشفى تخصصياً، وعقد 50-60 مخيماً طبياً كل عام، والمساهمة في تطوير القوى العاملة المحلية في مجال طب العيون، وعقد شراكات عمل مع عدد من النشاطات في مجال مكافحة العمى (كمنظمة الصحة العالمية).

القوافل

تيسر المؤسسة الحملات الطبية (قوافل البصر) كل أسبوع تقريباً؛ حيث يتم فيها معاينة 5000-7000 شخص، وإجراء 400-600 عملية عيون، وتوزيع 1000 نظارة طبية.

وقد تم خلال الـ 27 سنة الماضية العمل في 45 دولة في آسيا وإفريقيا، وإقامة 1306 مخيمات طبية، ومعاينة 4.440.120 مليون شخص وعلاجهم، وإجراء 380.364 ألف عملية عيون، وتوزيع أكثر من مليون ونصف نظارة طبية.

المستشفيات

تتبنى المؤسسة مستشفيات تخصصية في مجال طب العيون، مجهزة بأحدث الأجهزة الطبية ومؤهلة بكوادر متخصصة لعلاج الأمراض المسببة للعمى كافة. ويمثل المستشفى أيضاً مركزاً لتدريب الكوادر

يدار العمل عن طريق المكتب الرئيس للمؤسسة بمدينة الخبر بالملكة العربية السعودية، وذلك من خلال مجلس الإدارة الذي يتكون من ستة أعضاء بالإضافة إلى الأمين العام والمدير الطبي.

يقوم المجلس برسم الاستراتيجيات العامة وإقرار الخطط السنوية والإشراف الكامل على قطاعات العمل من خلال ارتباط كل قطاع بأحد أعضاء مجلس الإدارة.

الرؤية

إعطاء المحتاجين من فاقدى الإبصار الحق في إعادته إليهم مجدداً

تأهيلهم ليكونوا أفراداً إيجابيين في مجتمعاتهم

الرسالة

مكافحة الأسباب الرئيسة لهذه الأمراض المسببة للعمى والقابلة للعلاج وإزالتها.





عظيما في حياتهم التعليمية والعملية، كما بدأت مدارس منفصلة خاصة بالمكفوفين بصرياً عرفت بـ«معاهد النور» تظهر إلى حيز الوجود، بدأت هذه المعاهد نهارية، ثم اتجهت لتكون مدارس داخلية؛ ولعل ذلك يعود إلى أن النظام المبكر لـ«برائل» كنظام قراءة وكتابة موحد للمكفوفين عزز بشكل أو بآخر فلسفة قيام هذه المدارس، كما لا ننسى المدارس المتخصصة لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارسها ودورها ومعاهدها، ومنهم المكفوفون، تتولى مسؤوليتها وزارات التعليم والشؤون الاجتماعية في مختلف الدول الإسلامية.

وبهذا وذاك حقق المكفوفون في المجتمعات الإسلامية نجاحاً تعليمياً باهراً، واستطاع بعضهم بعد تخرجه أن يحتل مراكز قيادية مهمة (كقضاة ومدرسين وعلماء وخطباء... إلخ)، فكان -وما يزال- للمكفوفين دورهم البارز في خدمة المجتمع الإسلامي وإثراء المكتبة الإسلامية، والقيام بدور ريادي في مجالات العلم والقضاء والأدب والشعر والفقه والفتوى، وقدرتهم على المساهمة والمشاركة والإبداع في هذه العلوم من الأمور التي تحدثت عنها كتب السير والتاريخ والتراجم.

فهم كغيرهم من فئات المجتمع، لا يختلفون من حيث الجد والاجتهاد والذكاء والعلم والمعرفة؛ بل إن بعضهم يفوق غيره ويتفوق عليه؛ ذلك لأن «ذهنه وفكره وبصيرته تجتمع عليه وتنقل لأن متشعبة بما يعايشه»، وقد عقد «الصفدي» في كتابه «نكت الهميان» في نكت العميان» فصلاً عن ذكائهم وطرفاً من أخبارهم، ومما أورده: «قل أن يوجد أعمى بليد، ولا يرى أعمى إلا وهو ذكي، ومنهم «الترمذي»، الكبير الحافظ، و«الشاطبي» و«المقري» و«السهيلى» شارح السيرة و«ابن سيده» اللغوي المعروف و«بشار بن برد» وغيرهم. ومن المُحدثين الشيخ «محمد بن إبراهيم آل الشيخ» والفقيه الشيخ «عبدالله بن محمد بن حميد» والفقيه الشيخ «عبدالعزیز بن عبدالله بن باز» والشيخ «عبدالله بن محمد الغانم» وغيرهم.

واحد وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى، خيركم عند الله أتقاكم». ولكي ينزع من النفوس بقايا نزوع أرضي قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم».

حقوق ذوي البصيرة (المكفوفين)

الإعاقة البصرية تحد من فرص الطفل في التعلم الطبيعي من خلال الخبرات والتفاعل مع البيئة المحيطة؛ حيث يفقد الإثارة البصرية اللازمة للنمو والتعلم الطبيعي، فضلاً عن حماية الأهل الزائدة له، وعدم الشعور بالأمن أو الثقة بالنفس؛ لكن في مجالات مختلفة -في مقدمتها التربية والتعليم- حظي «ذوو البصيرة» في المجتمع المسلم بقدر كبير من الاهتمام والرعاية، وكانت الكتابات التي تقوم بتحفيظ كتاب الله تعالى وتدریس اللغة العربية وعلومها، ثم كان «الأزهر الشريف» أول مؤسسة تعليم عال تفتح أبوابها لهم في عام 970م، ولقد تركت هذه المبادرة -التي أصبحت تقليداً رائداً انتشر في أرجاء العالم الإسلامي- بقبول المكفوفين بصرياً للدراسة مع أقرانهم المبصرين أثراً

في «الجامع لأحكام القرآن»، وفي معرض حديثه عن كفار مكة: «إن الأبصار لا تعمى؛ أي إن أبصار العيون ثابتة لهم، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور عن إدراك الحق والاعتبار»، إلى أن قال رحمه الله: وقال قتادة وابن جبير: «نزلت هذه الآية في ابن أم مكتوم رضي الله عنه». وقال ابن عباس: ولما نزل «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى» (الإسراء: 72) قال ابن أم مكتوم: يا رسول الله فأنا في الدنيا أعمى، أفأكون في الآخرة أعمى؟ فنزلت: «فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ»؛ أي من كان في هذه أعمى بقلبه عن الإسلام فهو في الآخرة في النار، لكن إذا رزق الله العبد الاستقامة والتفقه في الدين والعمل بشرع الله فلا يضره عمى البصر؛ كما قال ابن عباس رضي الله عنه:

إن يأخذ الله من عيني نورهما فإن قلبي مضيء ما به ضرر أرى بقلبي دنياي وآخرتي هو القلب يدرك ما لا يدرك البصر

وقد أكد صلى الله عليه وسلم علي قيمة «المساواة» في أكثر من حديث؛ ففي حجة الوداع التي حوت جوامع الكلم ولخصت قواعد الإسلام قال صلى الله عليه وسلم: «أيها الناس، إن ربكم



الرؤية الحضارية في العمل الإنساني

ما أعظم الإسلام حين يحتثنا على العمل الإنساني للبشرية جمعاء، دون أن يقتصر عمل الخير عند المسلم على الأخوة في الإسلام؛ ليتعداها إلى الأخوة الإنسانية. والعمل الخيري، أو الإنساني، هو العمل الذي لا يعتمد على تحقيق أي مردود مادي أو أرباح؛ بل يعتمد على تقديم مجموعة من الخدمات الإنسانية للأفراد المحتاجين إليها.

ذلك أن مقصود العمل الإنساني عند المسلمين هو ابتغاء الأجر من الله تعالى، فالمسلم حين يتعامل مع غيره فهو يتعامل معه ظاهراً؛ لكنه في حقيقته يتعامل مع الله تعالى، يتوجه بقلبه وعقله إلى الله تعالى بهذا العمل؛ قاصداً الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى.

د. مسعود صبري

بل يتعدى الخير ليكون لكل ما في الكون لتحقيق خيرية الكون، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن النسائي: «ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة». فهذا الحديث يؤسس لمفهوم الإنسانية في العمل الخيري؛ ليشمل الإنسان والطير والحيوان، حتى يكون المسلم نافعاً لكل الناس، وهذا هو الشهود الحضاري للأمة الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ [البقرة: 143]، فيشهد الناس في المسلمين الإسلام مطبقاً، فهم إسلام يتحرك بين الناس.

ولذا؛ فإن أهم معالم العمل الإنساني في الإسلام ما يلي:

أولاً- العناية بالإنسان:

فبنو آدم هم الخلفاء في الأرض، والله تعالى أوجد آدم وذريته وأسكنهم في الأرض وذلل لهم سبل الحياة فيها؛ حتى يعيشوا حياة هنيئة، وتكفل الله تعالى لهم بالرزق كما قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مَبِينٍ﴾ [إهود: 6]، غير أن زرق الله لعباده له أسباب؛ من تلك الأسباب العمل الخيري والإحسان على عباد الله، اعترافاً بنعمة الله وفضله، وتأدية لشكر نعمة الجليل الوهاب عباده الرزق.

ومن جمال الإسلام أنه اعتنى بالإنسان بوصفه مخلوقاً من مخلوقات الله تعالى؛ فسخر له كل ما في الكون ليكون هو مسخرًا لله تعالى، كما قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [القمان: 20]، ولكن ليعلم الإنسان أن كل شيء مسخر له في الأرض فهو من الله، فيرد النعمة إلى المنعم سبحانه كما قال جل في علاه: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الجاثية: 13]

مقصد الخير:

كما أن عمل الخير مقصد من مقاصد الشريعة مقصوداً لذاته، فعمل الخير في حد ذاته مما يحبه الله تعالى ويقصده، ويأمر الناس بفعله، ويحث عليه؛ حتى يكون منتشرًا بين الناس جميعاً، كما قال تعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: 77]، فالمسلم مرتبط بالخير ارتباط الروح بالجسد؛ فهو دائماً يسعى إلى عمل الخير ونشره بين الناس، حتى تتم خيرية هذه الأمة، ليتحقق فيها قول ربه سبحانه: ﴿



به لغير المسلمين ما داموا مسلمين لنا غير محاربين، كما قال سبحانه: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 8]، ذلك أن الله تعالى هو رازق العباد جميعاً، المتعطف عليهم بالإنعام؛ فيكون العمل الإنساني من باب التشبه بعمل الله الذي يحبه.

وحفلت السنة النبوية بأحاديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يربي أصحابه على إحياء فطرة الإنسانية، وأن يقرمها كان موجوداً من الصفات المحمودة عند العرب؛ ومنها الكرم والجود، وقد عرف فيهم أناس بالعمل الإنساني؛ مثل حاتم الطائي الذي ضرب به المثل في الكرم، ومثل زيد بن عمرو بن نفيل الذي كان يدفع كل ماله لإنقاذ البنات من الموت والوأة في الجاهلية؛ ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام: «خياركم في الإسلام خياركم في الجاهلية إذا فقهوا».

وقد أسس النبي دولته ومجتمعه على تبني الخير ونشره في العالم، بل قامت فلسفة الإنسان على إنقاذ البشرية، عقدياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً؛ ومما قاله النبي صلى الله عليه وسلم في بث روح الإنسانية: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن». قيل: من يا رسول الله؟ قال: «من بات شعبان، وجواره بجواره جائع وهو يعلم». فالنبي صلى الله عليه وسلم يؤسس للعمل الإنساني مع الجيران أيًا كان الجار.

إن مفهوم العمل الخيري والإنساني يتعدى دائرة الإسلام إلى دائرة الإنسانية، ويتعدى دائرة الإنسانية ليشمل دائرة الحيوان والجماد والنبات؛ لأن فلسفة الإسلام في هذا المجال قائمة على «الكون الخيري».

إن المعيار الأعظم للعمل الإنساني في الإسلام كون هذا العمل قد أذن الشارع في العمل به، سواء كان الإذن بالوجوب اللازم، أو كان بالاستحباب والندب، أو كان بالجواز والإباحة؛ فالعمل الإنساني قد يكون واجباً مفروضاً، وقد يكون مستحباً مندوباً، وقد يكون مباحاً جائزاً؛ أما محل إيقاع العمل فهو أيضاً مرتبط بخطاب الشارع سبحانه وتعالى، وليس في دين الله تعالى ما يحرم عمل الخير لغير المسلم؛ بل تتسع دائرة العمل الإنساني لتشمل المسلم - في القلب من العمل - وغير المسلم معه أيضاً.

أما كون العمل الخيري يُقدم للمسلمين الفقراء والمساكين والمحتاجين فلا يحتاج إلى ذكر أدلة أو بيانها من الكتاب والسنة، وهما مليتان بالأدلة والبراهين على ذلك؛ أقلها أنه من واجبات الأخوة في الدين.

أما دليل مشروعيته لغير المسلم (الإنسان) فأعظمه قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: 77]، وقد جاءت الآية عامة، متوجهة إلى من يفعل الخير، مبينة علة عمل الخير وسببه؛ وهي الحصول على الفلاح من الله في الدنيا والآخرة.

كما أن العمل الإنساني من البر الذي أمرنا

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴿آل عمران: 110﴾

عالمية الإسلام:

وحين يحث الإسلام أتباعه على عمل الخير في جميع الميادين ولجميع الأجناس والشعوب فهو يقرر عالمية هذا الدين، وأنه ليس ديناً محلياً يعتني بالجزيرة العربية وساكنيها؛ وإنما يعتني بالإنسان في هذا الكون كله، محققاً بذلك رحمة الإسلام الواسعة التي وسعت الثقليين، ووسعت الإنسان والحيوان والنبات والجماد، تلك الرحمة العامة التي قررها القرآن بقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107]، وحين يرى فقراء العالم أن المسلمين يمدون إليهم يد العون فهم يتعرفون على الإسلام وتعاليمه بلسان الفعل لا بلسان القول، ويفهمون عظمة هذا الدين الذي يجعل أتباعه يمشون في الناس بسيرة السلام، ونشر الخير بينهم دون انتظار مكافأة أو مقابل لما يفعلون.

إخوة الإنسانية:

إن عظمة الإسلام أنه لم يجعل الأخوة درجة واحدة ولا نوعاً واحداً، فهناك أخوة النسب والقرابة، وهناك أخوة الدين، وهناك أخوة الوطن والإنسانية، وقد أشارت آيات كثيرة في

القرآن إلى هذا النوع من الأخوة، كما في قوله تعالى: ﴿وَالْيَ أَعَادَ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [الأعراف: 165]، وقوله: ﴿وَالْيَ مَدِينَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [الأعراف: 85]، ولما كان لوط عليه السلام ليس من القرية التي أرسل إليها، عبر القرآن بقوله: ﴿وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [العنكبوت: 28]، ومن لوازم تلك الأخوة أن كل نوع منها يحتم على المسلم حقوقاً لأخيه عليه، وجب عليه أدائها؛ تحقيقاً لمعنى الأخوة. وقد قرر النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ الأخوة الإنسانية فقال: «كلكم لأدم وأدم من تراب». غير أن هذه الأخوة مجالها الدنيا وليس مجالها الدين والآخرة؛ ذلك أن أمر الآخرة لله، وأمر الدنيا مبني على مصالح الناس، فلم يمنعنا الله من تحقيق مصالحنا في الدنيا، على أن نبتغي بها وجه الله أيضاً.

الشراكة الإنسانية:

ثم إن العمل الإنساني من المسلمين يجعلهم في شراكة في الخير مع غيرهم، فإن حلّ ببلاد المسلمين بعض المصائب سيسارع بعض غير المسلمين إلى الوقوف مع المسلمين في مصائبهم، وكذلك المسلمون يقفون مع غيرهم في مصائبهم

وحوادثهم؛ وهذا من معاني التعاون على البر والتقوى الذي جاء القرآن ليؤسسه، كما قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2]، فالله تعالى الذي خلق الكون لبني آدم أباح لنا أن نتعاون فيما بيننا على العيش الرغيد، والحياة الهانئة؛ كي نحقق مقاصدنا في هذه الحياة بالوصف القرآني لها: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: 97]

عوائد العمل الإنساني:

ثم إن العمل الإنساني يعود بالنفع على الإنسان في الدنيا والآخرة. فعمل الخير يعود بالنفع على الإنسان في صحته، فقد شكت امرأة وجعاً، وكانت في الحرم؛ فخشيت إن ذهب للطبيبة أن يضيع الوقت عليها في حرم الله، فجالت في خاطرها أن تتصدق بنية تسكين الألم، فتصدقت على فتاة بمبلغ، فسكن الألم ولم يعد مطلقاً.

ومن بركات العمل الخيري أنه يزيد رزق الإنسان ويبارك له في ماله، فكم من أناس تصدقوا بشيء قليل فأخلف الله تعالى عليهم بأضعاف ما أنفقوا؛ فالله يضاعف لهم أموالهم كما يضاعف لهم حسناتهم، كما قال سبحانه: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلَةٍ مَائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 261].

بل العمل الخيري والإنساني حافظ للإنسان من عذاب الله، وقد ورد: «إن الصدقة تطفئ غضب الرب»، وقد جاء رجل يسأل صفوان بن سليم، ويقول له: لقد رأيت في المنام أن الله يشارك بالجنة. ثم سأله عن سر هذه الرؤيا، فقال صفوان: لقد كسوت مسكيناً ثوباً. فسأله عن قصة هذا الكساء. فقال صفوان: كنت ذاهباً إلى الصلاة في ليلة باردة، فرأيت مسكيناً يرتجف من شدة البرد، فخلعت قميصي وألبسته إياه.

إن العمل الخيري الإنساني يظهر وجوهاً مشرقة للحضارة الإسلامية، وأنه دين لم يقف عند حدود التعبد لله بالمعنى الخاص؛ بل هو دين عالمي، يعتني بالبشرية جميعاً، بل بكل ما في الكون من البيئة والحيوان والجماد والنبات والطير، فضلاً عن الإنسان بوصف الإنسانية التي تجمع بني آدم جميعاً؛ مما يحتم عليهم أن يساعد بعضهم بعضاً، وأن يؤازر بعضهم بعضاً، وأن يعطي الغني الفقير، وأن لا يعيش الإنسان لنفسه؛ بل يعيش لنفسه وأهله ووطنه وأمته والعالم أجمع.





عطايا صغيرة قد تكون السبب في استمرار الحياة



عبدالعزیز المزیني.. رجل العطاء والبذل

حرص «بيت الزكاة» الكويتي على جمع قصص الجود والإحسان لرجال الكويت وحكاياتهم لتتناقلها الأجيال وتحذو حذو أصحابها في كتاب «محسنون من بلدي».

يأتي هذا الإصدار ليكون لمحة وفاء للرعييل الأول من رجال الكويت، الذين سبقوا بالإيمان وأتموا إيمانهم بإحسان. إنهم أناس آمنوا بربهم فزادهم الله هدى، صفت نواياهم فصلحت معيشتهم، عملوا لما بعد الموت فطابت لهم الحياة، عمرت قلوبهم بالإيمان فعمروا مساجد الله؛ منهم من قضى حياته يتعلم ليعلم الآخرين وترك للناس علماً ينتفع به، ومنهم من جعل للفقراء والمساكين وذوي القربى وابن السبيل من ماله نصيباً موفوراً، ومنهم من كان طوّافاً بالليل والناس نيام يتصدق بصدقة يخفيها لا يريد من المخلوق جزاء ولا شكوراً، ومنهم من كان لليتيم أهلاً وسنداً؛ فأطعم وكسا وعلم.

هؤلاء هم «محسنون من بلدي»، الذين يقدمهم «بيت الزكاة» وفاءً لهم وتذكراً بأعمالهم الخيرة؛ باعتبار أن الذكرى تنفع المؤمنين.

عبدالعزیز یوسف المزینی، یرحمه اللہ، لیس فقط واحداً من أهم رواد العمل الخيري في الكويت وأثاره في عمل الخير ما زالت قائمة حتى يومنا هذا؛ بل هو أيضاً واحد من أولئك الذين لم يعرف اليأس طريقاً إليهم رغم كل الظروف الصعبة التي عاشوها في زمنهم؛ فهو مناضل كبير من أجل الارتقاء بذاته ومجتمعه، عُرف منذ نشأته بحبه الشديد للسعي إلى الرزق والبحث عنه، وكثرة أسفاره إلى العديد من الدول القريبة والبعيدة. وإلى جانب ذلك، عُرف بورعه وتدينه؛ سائراً في ذلك على خطى والده، وهي صفة إذا ما لازمت تاجراً نتج عنها خير كثير للمجتمع.

ولد عبدالعزیز یوسف المزینی في عام 1908، وإن كانت روايات أخرى تُرجع عام ميلاده إلى 1898، وذلك لعائلة تنتمي إلى قبيلة مزينة حرب، وجده الرابع نايف بن ضيف الله السرياتي المزني الحربي من بطن مسعود بن أجحوش بن أجحيش من بادية المدينة المنورة، وينتهي نسبه إلى الصحابي الجليل بلال بن الحارث المزني صاحب الإقطاع النبوي، وجده الرابع شيخ فخذ، وقد هاجر والده يوسف من بريدة إلى الكويت عام 1901م بعد معركة الصريف مباشرة، وقد أقامت العائلة في الكويت في منطقة القبلة.

تلقى تعليمه في مدرسة المباركية، ومن أساتذته فضيلة الشيخ يوسف بن عيسى القناعي والأستاذ عبدالملك الصالح رحمهما الله، كما تلقى تعليمًا على يد الشيخ عبدالله خلف الدحيان رحمه الله، وقد وافته المنية -رحمه الله- في العام 1969، تاركاً خلفه إرثاً عظيماً من الخير.

وكان لدى عبدالعزیز یوسف المزینی إسهامات عديدة؛ فقد كان عضواً في مجلس الأوقاف وبعدها عضواً في مجلس المعارف 1952، كما شارك في تأسيس ثانوية الشويخ.

وفي أوائل الخمسينيات من القرن الماضي كان المحتاجون يجتمعون في قيصرية بن رشدان لتسلم زكاتهم من عبدالعزیز وأخيه علي. وكانت ديوانية آل المزيني بالمرقاب مقراً لدروس تفسير القرآن الكريم وتلاوته، وشرح الأحاديث

النبوية الشريفة.

وقد تعود أهل المرقاب التزود بمعرفة أمور دينهم في هذه الديوانية بعد صلاة العشاء. وفي رمضان المبارك كانت تقام مأدبة إفطار لأهل الحي، وكذلك مأدبة سحور في العشر الأواخر من رمضان المبارك يحضرها بعض العلماء والأدباء. وفي عيد الفطر يفطر الناس بديوانيتهم.

ومن أهم المشروعات الخيرية في حياة عبدالعزیز یوسف المزینی -رحمه الله- جمعية الإرشاد الإسلامية التي أسسها بالتعاون مع المحسن الحاج عبدالعزیز علي المطوع -رحمه الله- وآخرين في شهر رمضان من العام الهجري 1371هـ الموافق 1952م.

ويعد مسجد المزيني، الكائن في شارع الخليج، شاهداً على عطاء عبدالعزیز وأخيه علي، اللذان كانا يساهمان في إصلاح المساجد في نجد، وخاصة في بريده. وفي شهر رمضان المبارك كانت تقام مأدبة إفطار لأهل الحي، وكذلك مأدبة سحور في العشر الأواخر من رمضان، وفي عيد الفطر يفطر الناس بديوانيتهم.

كما قام وأخوه علي بالتعاون مع اللجان الخيرية في بناء المستشفيات؛ منها مستشفى في السودان ومستشفى في بلدة بنو مزينة في محافظة أسيوط في مصر.

كما إنهما ساهما مالياً في صندوق فتح الفلسطيني سنوياً قبل الغزو العراقي. كما ساهم بدور كبير في رعاية الأنشطة الدعوية وتحفيظ القرآن.

وقد أسس عبدالعزیز المزینی مع أخيه علي شركة مساهمة مقفلة لخدمات الصيرفة عام 1942 تحت اسم شركة عبد العزيز وعلي اليوسف المزيني؛ لتكون أول شركة تقدم خدمات الصرافة في الكويت.

عُرف المحسن عبدالعزیز یوسف المزینی وأخوه علي بعطفهما على الفقراء والمساكين والتصدق عليهم سراً وعلانية؛ خاصة في شهر رمضان الكريم، وتدفع تبرعاته مع أخيه علي بواسطة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وبيت الزكاة وجمعية الشيخ عبدالله النوري واللجان الخيرية.

وقد أوصى -رحمه الله- بوصية لصالح أولاده وذريته وأقاربه المحتاجين وعمل الخيرات، وكذلك فعل أخوه المرحوم علي، الذي أوصى بنفس شروط وصية أخيه عبدالعزیز.

الزنجبيل.. والصيدلية الكاملة



يحتفظ الزنجبيل بمكانة متميزة بين البهارات بسبب فوائده الصحية العديدة؛ حتى إن البعض يسميه «صيدلية كاملة». وفي هذا السياق، تطالعنا دراسة طبية تمت في جامعة كولومبيا لتقييم أثر الزنجبيل في تحقيق الوزن الصحي. تم تقسيم المشاركين في الدراسة، والذين يعانون من وزن زائد، إلى مجموعتين. تم إعطاء المجموعة الأولى وجبة إفطار عادية، وتم إعطاء المجموعة الثانية نفس وجبة الإفطار، مع إضافة شاي زنجبيل يحتوي على جرامين من الزنجبيل المجفف. تم التأكد من أن الفريقين يتناولان نفس الوجبات ويقومان بنفس المجهود الرياضي. تم التوصل إلى أن مجموعة الزنجبيل تمكنت من حرق المزيد من السعرات الحرارية، كما أنهم تناولوا كميات أقل من الطعام بقية اليوم.

دراسة تحذر من إحدى النكهات الغذائية

سوّقت بعض شركات الصناعات الغذائية منذ سنوات أنواعاً من حبوب الذرة المنكهة بنكهات ومكونات مستحدثة لتعطي نكهة للبوشار (البوب كورن)، أُلذّ عند طهيها بالميكروويف. ومنذ ذلك الوقت والكثير من التساؤلات تدور حول مدى سلامة هذه المكونات؛ إلى أن أجرى المعهد الوطني للصحة والسلامة في مركز الوقاية من الأمراض بالولايات المتحدة دراسة خاصة في هذا الشأن. حيث توصل الباحثون في الدراسة التي تمت على الفئران إلى أن مادة بينتانديون، وهي نكهة كيميائية تعطي رائحة تشبه الزبدة، تسبب خطراً محتملاً، يتمثل في تلف في الرئة وإمكانية تغيير في جينات خلايا المخ. الجدير بالذكر أن مادة بينتانديون هذه قد تم تطويرها في محاولة لإيجاد بديل عن النكهة السابقة، دايأسيتيل، التي كانت تستخدم لفترة سابقة في الصناعات الغذائية كنكهة مضافة، إلى أن تم إيقافها بعد ثبوت تسببها في التهاب رئوي من نوع خاص يهدد حياة المصاب به، تم تسميته في هذه الفترة «مرض رئة العاملين في صناعة البوب كورن».

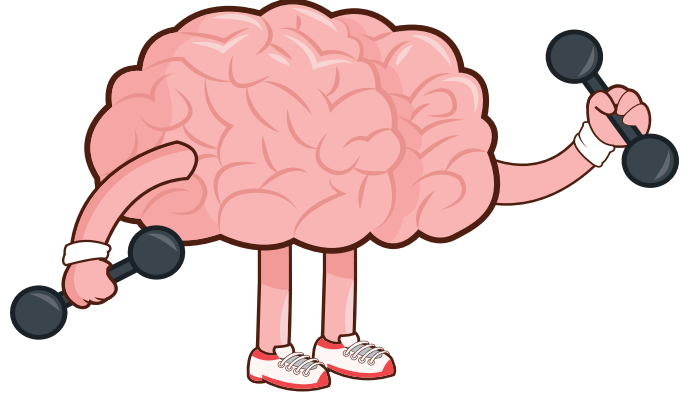
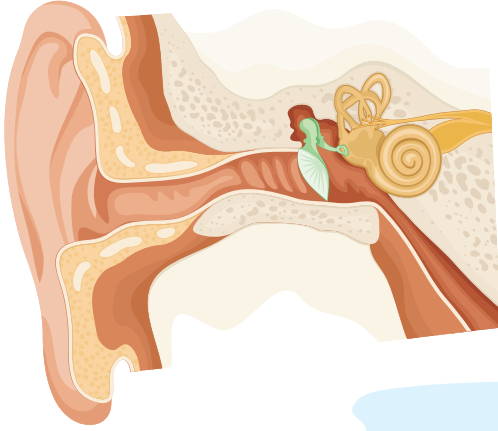


الكرز يقلل من آلام النقرس

يعاني البعض من ارتفاع حمض اليوريك في الدم بشكل يسبب آلاماً شديدة في بعض المفاصل، خصوصاً في القدم؛ ما يتطلب البحث عن طرق لتخفيف الألم. الجديد في هذا الخصوص ما تشير إليه دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية لالتهاب المفاصل والروماتيزم بالولايات المتحدة، ما خلاصته أن تناول 10 حبات من الكرز إلى 12 يومياً (أو تناول خلاصة الكرز في كبسولات) يقلل من نوبات ألم النقرس بنسبة 35%. يفسر العلماء ذلك بأن الكرز يحوي عناصر تعمل على تقليل نسبة حمض اليوريك الذي يتراكم في المفاصل ويتبلور فيها.

دراسة أمريكية: تراجع قدرات السمع بسبب المسكنات

ذكرت دراسة نشرتها الدورية الأمريكية لطب الوبائيات أن باحثين توصلوا إلى أن تراجع قدرات السمع يرتبط بمعدل تناول بعض مسكنات الألم. الدراسة تمت على النساء، وتوصلت إلى أن تناول مسكن الألم مثل إيبوبروفين (أدفيال وبروفين)، أو أسييتامينوفين (تيلينول وبنادول) يمكن أن يزيد من احتمالية فقدان السمع لاحقاً في حياة المريضة؛ حتى لو كان بمعدل مرتين أسبوعياً فقط. وفي حال كان تناول المسكن بمعدل أربع مرات إلى خمس في الأسبوع، فإن احتمالية فقد السمع تزيد إلى 21%؛ وتصل الخطورة إلى فقد السمع لاحقاً في عمر المريضة إلى 24% في حال تناولها مسكن الألم يومياً.



الوزن الزائد يقلل من القدرات الذهنية

بجانب الآثار الصحية السلبية على السمين، فقد توصلت دراسة طبية إلى استنتاج آخر يخص القدرات الذهنية؛ حيث تذكر هذه الدراسة، التي أجراها فريق فرنسي ونُشرت في دورية طب الأعصاب وتمت على أشخاص في متوسط العمر، أن أولئك الذين لديهم وزن زائد واضطراب تمثيل غذائي آخر (مثل سكر الدم أو ضغط الدم) فإن قدراتهم الذهنية تتراجع بنسبة 22.5% أسرع من ذوي الوزن المثالي.

من فوائد النوم الصحي: ذاكرة أفضل!



اليوم السابق؛
تضاف هذه الدراسة إلى مئات الدراسات الطبية المثبتة التي تربط بين السهر والسمنة والسكري، وحتى السرطان؛ والتي يؤكد الباحثون في بعضها مدى حاجة الإنسان في عصر الضغوط النفسية والذهنية، وعصر التعرض إلى المزيد من الملوثات والسموم، إلى المزيد من النوم لضمان السلامة الجسدية والعقلية.

تيد أبيل: «تمت مقارنة المعدل ووضع ما يوازيه من ساعات النوم للإنسان؛ حيث توصلنا إلى أن خفض عدد ساعات النوم من 8 ساعات إلى 6 ساعات من النوم الليلي كفيلاً بإعاقة قدرة الدماغ على الاحتفاظ بالذاكرة». ونبه على أن محاولات التعويض بالنوم لساعات أطول في اليوم التالي تُحسن من الوظائف الدماغية لليوم التالي، ولكنها لا تسترجع ما فقده الدماغ من ذاكرة في

هل تبحث عن تعزيز قدراتك الذهنية، وخصوصاً الذاكرة؟ احرص على النوم؛
في دراسة طبية أجريت بجامعة بنسلفانيا، تم تجربة حرمان مجموعة من فئران التجارب من النوم لفترات مختلفة؛ وتوصل العلماء في الدراسة إلى أن إنقاص ساعات النوم، حتى لو بشكل بسيط (ساعتين فقط من ما تحتاجه للنوم)، يتسبب في تراجع قدرات الذاكرة. يقول رئيس فريق البحث،



المستحيل ليس أنت

نحن نستطيع قهر المستحيل إذا كانت إرادتنا قوية ومبدعة ومثمرة؛ بشرط ألا تتعارض مع ديننا ومبادئه وما جاء به نبينا وآل بيته الكرام، وكما يقول الشاعر: «فمن رام صعود الجبال.. فلا يخاف من وقوع الحجر». وإذا كنت ربان السفينة فتستطيع التحكم بها وتوجيهها وفق ما تريد إلى أي مكان ترغب أن تتجه إليه؛ فأنت توجّه السفينة، وليست هي التي توجهك. إذا كان للإنسان إرادة قوية ناضجة تقوم مجريات حياته فمن الطبيعي أن يذلل الصعاب ويتجاوز العقبات متجهاً نحو النجاح وتحقيق طموحاته ومشاريعه، فيصبح المستحيل عندئذ في حياته شبه معدوم.

محمد الكواري - قطر

كثرة القراءة وحدها لا تصنع مفكراً

كم من طالب للثقافة حريص على الاستزادة من أكوام الكتب إذا حدثته أو أخبرت مكنونه تُفاجأ بأفكار منثورة بلا نسق متكامل، ومعرفة سطحية ما لها من قرار، وشذرات من هنا وهناك لا رابط بينهما؛ والأدهى أن يتكلم بصياغات ركيكة وتعبيرات باهتة ولغة مترهلة لا تتماشى والعناوين الجلييلة التي يفخر بقراءتها؟! فالقراءة في كل ما هبّ ودبّ لا تعني إلا معرفة خاطفة سطحية؛ فهي شيء كالجمل المقنع. في المقابل، كم من مختص متحجر في اختصاصه ضيق الأفق، ضحل الفكر، يفتقر إلى رؤية شمولية ووعي متسع المدارك فيما يتداخل مع دائرة تأثيره أو اختصاصه؟! وكلا الفريقين منسوب إلى أهل العلم والعاكفين على المعرفة، ثم ما حظهما منهما إلا كحسّ الطائر أو نقر الديك. هدى النمر - كاتبة في موقع زدني للتعليم - مصر

يَوْمًا مَا سَأَكُونُ مَا أُرِيدُ

كم سنعيش في هذه الحياة؟! لن نعيش إلا ما قدّره الله لنا لنعيشه. كثيرون في حياتنا يحاولون أن يسرقوا آمالنا، يقتلوا طموحنا، يحطموا إلهامنا، يهدموا مبادئنا، يقربوا حافظ إلهامنا؛ إنهم أعداء أخرجتهم لنا الحياة ليكونوا لنا بالمرصاد، يترصدون كل عثرة نسقط فيها، ينتظرون فشلنا وسقوطنا في دوامة الفشل والانكسار، يترقبون لحظات الألم التي سنعيشها جراء السقطات المتتالية التي سنواجهها، يريدوننا أن نستسلم لهذا الواقع المرير، يريدوننا أن نرفع الراية البيضاء ونستسلم لعباراتهم الساخرة والمستهترة بقدراتنا، يقللون من شأننا ويحاولون جعلنا نشعر بالنقص الذي يحملونه هم في داخلهم الهش.

فاطمة الأنصاري - السعودية

توماس أديسون قهر اليأس

العالم الكبير أديسون قام بتسعمئة وتسعة وتسعين تجربة فاشلة، والتجربة الألف هي المصباح الكهربائي، وعندما سُئل عن تجاربه وسبب فشله فيها أجاب وبكل ثقة: إن التجارب هي التي فشلت ولست أنا الفاشل!

إن الإرادة كنز عظيم لدى الإنسان؛ فإذا عاش حياته بإرادة قوية بعيداً عن التفریط والغرور، وكذلك بعيداً عن التكاسل والتفوق، عاش حياة يملؤها النجاح... لكن يأتي سؤال هنا ويبادر أذهاننا: هل يمكن للإنسان ذي الإرادة القوية هذه أن يكسر حاجز الواقع البشري المعاش بشكل كامل أو لا؟

سلمان الحارثي - السعودية

التدوين عالم السكون

إلى جانب دراستي، استغللت وقت الفراغ في التدوين والكتابة، كانت انطلاقتي في عالم التدوين مع بعض المدونات على شبكة الإنترنت؛ كمجلة «أصوات» الأدبية، وموقع «مقالاتي» الذين كان فضاءً جميلاً لأكتب المقالات والتدوينات المختلفة.

كريم الأحمد - المغرب

ما أصعب أن تكون وحيداً في هذا العالم

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي يحب العيش وسط الجميع ، وبفطرته الإنسانية لا يمكن له البقاء وحيداً ومعزولاً ، بل عليه أن ينسج شبكة من العلاقات المميزة التي تضمن عيشه باستمرار من أصدقاء وعائلة وزملاء وغيرهم .

سلمان المطيري - الإمارات العربية المتحدة

التعليم في الصغر أهم استثماراً للكبر

من تعلم في الصغر سيكون لديه الكفاءة والقدرة على التغلب على المصاعب والتطور عبر مختلف المراحل في حياته

إيمان ماجد كرم - الكويت

الفرصة لا تأتي على طبق من ذهب

اذهب أنت إلى الفرصة واخلقها. لن يأتي كل شيء كهدية؛ علينا أن نبذل أكثر لنصل ونحقق أهدافنا.

محمد سلطان - الكويت

< Tweet



د. محمد ضاوي العصيمي
@dr_alosimi

الإخلاص
نفع الآخرين
عفة النظر والبنان
الحرص على ما ينفع.
كل هذه المعاني يجب أن يستحضرها
مستخدم مواقع التواصل.
#تواصل_أصيل

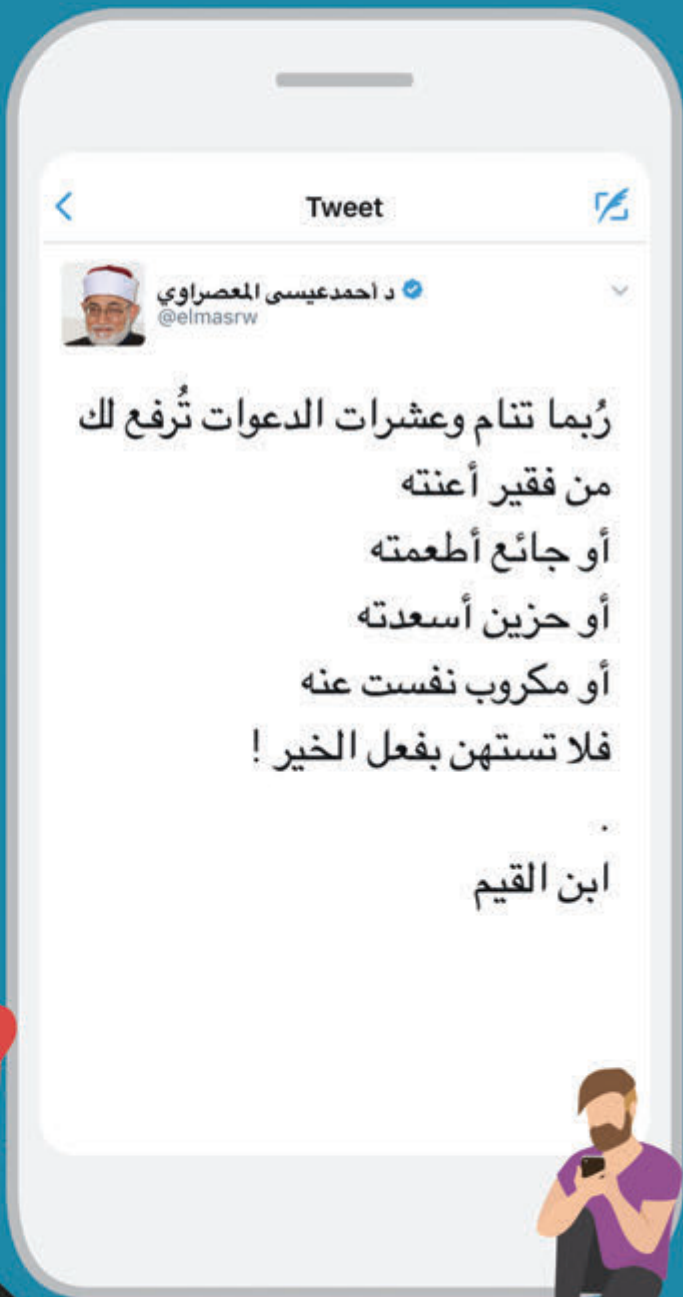
< Tweet



الشيخ صالح المغامسي
@SalehAlmoghamasy

قال معاذ بن جبل عند موته:
اللهم إني كنت أخافك وأنا اليوم أرجوك . ما أعظم
الرجاء إذا سبق بعمل صالح لم يخالطه عجب ورياء
#صالح_المغامسي





أول القضاة

أول قاضٍ في الإسلام: (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)
 أول من تولى القضاء في مصر: (قيس بن أبي العاص السهمي).
 أول من تولى القضاء في البصرة: (إياس بن صبيح).
 أول من تولى القضاء في المدينة: (عبدالله بن نوفل).
 أول من تولى القضاء في دمشق: (أبو الدرداء، عويمر بن مالك بن قيس).
 أول من تولى قضاء المالكية في دمشق: (عبد السلام بن علي بن عمر بن سيد الناس).
 أول من تولى قضاء الحنابلة في دمشق: (عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي).
 أول من تولى قضاء القسطنطينية: (خضر بن جمال الدين بن أحمد)

(معجم الأوائل في تاريخ العرب والمسلمين)

رَبِحَ الموتُ...

دخل جريرٌ والفرزدقُ والأخطلُ على عبدالملك بن مروان وبين يديه صحيفة من ذهب، فقال: هي لأجودكم فخراً بنفسه.
 فقال الأخطل:
 أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربى شفاء
 قال الفرزدق:
 فإن تك زق زاملة فإنني أنا الطاعون ليس له شفاء
 قال الأخطل:
 أنا الموت الذي أتى عليكم فليس لهارب مني نجا
 فقال عبد الملك: «ربح الموت».

(لطائف عربية)

يا نفس ألا تستحين

قال أبو العباس الموصلي رحمه الله: "يا نفس، لا في الدنيا مع أنباء الملوك تتنعمين، ولا في طلب الآخرة مع العباد تجتهدين، كأنني بك بين الجنة والنار تحبسين، يا نفس ألا تستحين"

(موسوعة أقوال الحكماء)

آداب المناظرة

قال الشافعي رحمه الله تعالى:

إذا ما كنت ذا فضل وعلم
 فناظر من تناظر في سكون
 يفيدك ما استفاد بلا امتنان
 وإياك واللجوج ومن يراني
 فإن الشر في جنابات هذا
 بما اختلف الأوائل والأواخر
 حليماً لا تلج ولا تكابر
 من النكت اللطيفة والنوادر
 بأني قد غلبت ومن يفاخر
 يمني بالتقاطع والتدابير

(ديوان الإمام الشافعي)

أدوا الداء

قال الأحنف بن قيس: ألا أخبركم بأدوا الداء؟ قالوا: بلى. قال: الخلق الدني واللسان البذي.
 وقال بعض الحكماء: من ساء خلقه ضاق رزقه.
 وقال بعض البلغاء: الحسن الخلق من نفسه في راحة، والناس منه في سلامة، والسيء الخلق الناس منه في بلاء، وهو من نفسه في عناء.
 وقال بعض الحكماء: عاشر أهلك بأحسن أخلاقك فإن الثواء (الإقامة) فيهم قليل.

(أدب الدنيا والدين للماوردي).

من درر الشافعي

قال الإمام الشافعي رحمه الله:

- ليس بأخيك من احتجت إلى مداراته.
- ليس الخطأ أن يرمي الإنسان الهدف؛ إنما الخطأ ما تعمده.
- ليس العلم ما حفظ العالم، بل ما نفع.
- ليس من المروءة أن يخبر الرجل بسنه، لأنه إن كان صغيراً استحقروه، وإن كان كبيراً استهزموه.

(مناقب الشافعي للبيهقي، وتوالي التأسيس لابن حجر)

أربع فيهن صلاح دينك

قال صالح بن كيسان: خرج علينا الزهري من عند هشام بن عبد الملك فقال: لقد تكلم اليوم رجلٌ عند أمير المؤمنين ما سمعت كلاماً أحلى منه! قال له: يا أمير المؤمنين اسمع مني: أربع فيهن صلاح دينك وملكك وآخرتك ودينك، قال: ما هي؟ قال: لا تعدن أحداً عدة وأنت لا تريد إنجازها، ولا يغرّنك مرتفق سهلاً إذا كان المنحدر وعراً، واعلم أن الأعمال آخرًا فاحذر العواقب، وأن الدهر تارات فكن على حذر.

(التماس السعد في الوفاء بالوعد لأبي الخير السخاوي)

الأشرار يبتغون مساوئ الناس

قال أحد الحكماء لابنه: «الأشرار يبتغون مساوئ الناس، ويتركون محاسنهم كما يتبع الذباب المواضع الآلثة من الجسد ويترك الصالحة».

وقال أحد الملوك لولده: ليكن أبغض رعبتك إليك أشدهم كشفًا لمعايب الناس، فإن للناس معايب وأنت أحق بسترها، وأنت إنما تحكم بما ظهر لك، والله يحكم بما غاب عنك؛ واكره للناس ما تكره لنفسك، واستر العورة يستر الله عليك ما تحب ستره، ولا تصغ إلى تصديق ساع، فإن الساعي غاش، وإن قال قول نصيح.

(أخبار العرب 63/3).

علامة صدق التائب

«مِنْ عَلَامَةِ صِدْقِ التَّائِبِ فِي تَوْبَتِهِ أَنْ يَسْتَبْدِلَ بِحُلَاوَةِ الْهَوَى حُلَاوَةَ الطَّاعَةِ، وَيُفْرَحَ رُكُوبَ الذَّنْبِ الْحُزْنَ عَلَيْهِ، وَالسَّرُورَ بِحَسَنِ الْإِنَابَةِ، وَفِي مَعْنَاهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: لَا يَكُونُ الْعَبْدُ تَائِبًا حَتَّى يُدْخِلَ مَرَارَةَ مَخَالَفَةِ النَّفْسِ مَكَانَ حُلَاوَةِ مَوَافَقَتِهَا».

(الوعظ المطلوب للقاسمي)

فضائل العلم

قال ابن حزم رحمه الله: "لو لم يكن من فضل العلم إلا أن الجهال يهابونك ويجلونك، وأن العلماء يحبونك ويكرمونك، لكان ذلك سبباً إلى وجوب طلبه، فكيف بسائر فضائله في الدنيا والآخرة! ولو لم يكن من نقص الجهل إلا أن صاحبه يحسد العلماء ويغبط نظراءه من الجهال، لكان ذلك سبباً إلى وجوب الفرار عنه، فكيف بسائر رذائله في الدنيا والآخرة"

(مداواة النفوس لابن حزم).

عليك بالرفق

أثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرفق، وبألف فيه فقال: مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حَرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حَرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ» (رواه الترمذي).

وقال صلى الله عليه وسلم: «إذا أحب الله أهل بيت أدخل عليهم الرفق» (رواه أحمد).

وقال صلى الله عليه وسلم لعائشة: «عليك بالرفق؛ فإنه لا يدخل في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه». (رواه أحمد)

قيمة الرجال

كان حذيفة بن اليمان يُحادث نفرًا من شباب المسلمين في الكوفة (بالعراق)، وذلك بعد عهد النبوة، ويشرح لهم شيئًا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال له أحدهم: «أنتم أدركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعلتم ما فعلتم، ولو أننا أدركناه لما تركناه يمشي على الأرض، ولحملناه على محفة؛ فلا تلمس رجلاه الأرض أينما سار»، فقال لهم حذيفة: «والله لقد رأيتنا في غزوة الخندق وقد اجتمعت علينا العرب وتحالفت معهم اليهود والمنافقون، وكان البرد شديدًا والناس بين الجوع والتعب والخوف الذي قال الله فيه (إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا)». في آخر ليلة، وكانت شديدة البرد، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من يذهب إلى القوم ويأتيني خبرهم وله الجنة؟» فما تحرك منا أحد، وعندئذ قال لي: «يا حذيفة اذهب إلى القوم وانظر خبرهم ولا تُحدث شيئًا حتى تأتيني» فذهبت، ومضى يشرح لهؤلاء الشباب مجريات تلك المعركة.

وقد رصد القرآن الكريم هذه الطبيعة البشرية «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ»؛ حيث يتوقع الناس من النبي صلى الله عليه وسلم صفات تختلف عن البشر، وهو أمر فصل فيه القرآن والسنة ما لا يحتاج إلى المزيد. الغريب أن هذا التطلب الزائد من الرمز، سواء كان نبيًا أو واحدًا من المصلحين الاجتماعيين، يتحول بعد فقدان هذا الرمز ورحيله عن الدنيا إلى النقيض، وكثيرًا ما تم تقديس هؤلاء بعد مماتهم؛ بينما قد لاقوا الأمرين من الناس إبان حياتهم.

مرة أخرى، إنه الاكتشاف المتأخر؛ وإنما تتقدم الأمم بقدر معرفتها لقيمة الرجال والكفاءات الجيدة في الوقت المناسب، وقد استمعت إلى أحد المسؤولين الناجحين وهو يصف طريقته في استكشاف العناصر الجيدة واستقطابها إلى العمل ومتابعة أدائها. في المقابل، لا يكثر غير معايير الجودة في تلك الاختيارات، التي غالبًا ما تكون قائمة على الهوى؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَوَلَّى رَجُلًا وَهُوَ يَجِدُ مَنْ هُوَ أَصْلَحُ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». جاء إلى الخليفة عبد الملك بن مروان رئيس التجار في المدينة المنورة، والوالي عليها يومئذ «الحجاج»، واشتكى إليه نيابة عن أهل المدينة من بطش الحجاج، وقال: «ما تقول لله يا أمير المؤمنين إذا لقيته وقد وليت على مدينة رسول الله هذا الظالم؛ يذيق أهلها الخسف ويسومهم الهوان؟» فقال عبد الملك: «أقول هذا عن خير عمالي؟ اخرج»، فقام الرجل وهو لا يكاد يبصر طريقه، فأمسك بيده الحاجب ليدله على الباب، وأمرهم الخليفة بأن يبقوه عندهم، ثم دعا بالحجاج، وجلسا معًا، والرجل ينتظر في الخارج، ولا تسئل عن حاله، ثم خرج الحجاج، ونودي بالرجل فدخل على الخليفة، الذي هش له ورحب به، وأدناه من مجلسه، وقال له: «أرعبتك؟ الأمر في الحجاج كما ذكرت، أنت، وقد دعوته وأخبرته بأن أهل المدينة يشكرون عطاءه ويشيدون بحسن تدبيره، وإنني أرى أنه ما دامت هذه سيرتك فليس مكانك المدينة، أريدك للعمل فيما هو أكبر منها أرضًا وبشرًا، وقد وليتك العراق، وقد سر بذلك كثيرًا، وإنما قلت لك الذي قلت حتى لا تخرج من عندي وتفشي سري فيفسد التدبير».



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» أخرجه مسلم

السهم

30
د.ك

عطاؤكم ..
عون لمستقبلهم

جامعة الأمة .. بناء المرحلة 2

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org



#عون_لهم

قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

السهم

25
د.ك

بعطائكم .. يدُ منتجة
يصنعون ما يحتاجون

قروض حسنة متناهية الصغر

لمزيد من المعلومات

1 866 888

الموقع الإلكتروني

direct-aid.org